



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne démocratique et populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم  
Université Abdelhamid Ibn Badis- MOSTAGANEM  
**كلية الأدب العربي والفنون**  
*Faculté de Littérature Arabe et des Arts*



قسم فنون العرض

ماستر 2 (التراث الموسيقي الجزائري)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان:

## مقاربة تربوية للتراث الموسيقي الجزائري التعليم المتوسط - نموذجاً -

لجنة المناقشة

د. منصور كريمة: رئيسة

د. بسدات عبد الصمد: مشرفاً ومقرراً

أ. بلعباسي كائوم: مناقشة

تحت إشراف الأستاذ:

-د/ بسدات عبد الصمد

تحت إعداد الطالبة:

- بن حميد فاطمة

السنة الجامعية: 2020/2019

## كلمة شكر

- نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للسيد الأستاذ الدكتور بسادات عبد الصمد على قبوله تأطيرنا في إنجاز هذا العمل المتواضع وعلى نصائحه وإرشاده لنا.

- بحمد الله تبارك وتعالى تم إنجاز هذا العمل المتواضع رغم الظروف التي انت اليها بلادنا بسبب جائحة كورونا عفانا الله منها، وكذلك رغم مسؤولياتنا اتجها أسرتنا.

- تحية تقدير الى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من بعيد او من قريب.

- نشكر كل الأساتذة والدكاترة من قسم الفنون وبخاصة أساتذة فرع التراث الموسيقي الجزائري.

- ونرجو من العليقدير أن يوفقنا لما فيه لنا من الخير تعميما للفائدة وتحصيلا للمعرفة.



## الإهداء

الحمد لله تعالى نحمده ونشكره

" وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ "

صدق الله العظيم

- الى من وجبت طاعتها بعد طاعة الله، أبي رحمه الله،

أمي الغالية رفيقة دربي .

- الى كل المتبعين والمتطلعين الى العلم والمعرفة والراغبين في التطوير وتحسين

المستوى أصدقائي وصديقاتي من جامعة

المدرسة العليا للأساتذة "القبّة" الجزائر.

- الى كل الزملاء الأساتذة وكل الطلبة الأعزاء في جميع المستويات.

- الى الاستاذ الفاضل والدكتور " عبدالصمد بسادات " الذي ساعدنا بنصائحه

وتوجيهاته فليباركه الله على نيته الخالصة

له ولعائلته.

- الى صديقتي الغالية داعية لها بالشفاء العاجل سليمة بن سقلال ولا أنسى صديقتي

سعاد شراد متمنية لها الحياة السعيدة.

- الى سندي في الحياة زوجي سفيان والى الهواء الذي أتنفسه أبنائي خليل إسكندر

وأنس حفظهما الله ورعاهما.

# المقدمة

إن الموسيقى مرآة عاكسة لتراث أي أمة، إذ كان لا بد من أي مجتمع كان، الحفاظ على تراثه والالتزام بأصوله من عادات وتقاليد والفن عامة والموسيقى خاصة، فهذه الأخيرة تعدّ لوناً من ألوان التراث الفني إذ تعبّر عن الهوية الثقافية له.

وبلدنا الجزائر يزخر بتنوع واسع للموسيقى نظرا لشساعة رقعته الجغرافية فنجد في الشمال الجزائري الأندلسي بأنواعه، السطايفي والقبائلي، الشاوي شرقها، الراي غربها ونجد الموسيقى الصحراوية والتارقية في الجنوب .... وكذا الشعبي والنايلي و ....

التمسنا في بحثنا هذا نقطة مهمة تكمن في الصورة الواقعية التي يأخذها التراث الموسيقي الجزائري ومكانته ومدى استخدامه في المنظومة التربوية للتعليم المتوسط.

كما سعيينا من أجل أن يتضمن بحثنا معظم العناصر البيداغوجية التي لها علاقة مباشرة بتدريس أنواع موسيقية جزائرية في المتوسط إيماننا منا بالدور الذي يمكن ان تلعبه في العملية التربوية.

\* لقد تمحورت مذكرتي حول إشكالية رئيسية والتي تتمثل في تدريس التراث الموسيقي الجزائري في المدرسة الجزائرية (المجال التربوي).

وكنموذج اقترحناه اخترنا أحد مستويات التربية والتعليم ألا وهو "التعليم المتوسط".

وبالتالي طرحنا اشكاليتنا كالآتي:

- ما مدى تدريس التراث الموسيقي الجزائري في التعليم المتوسط؟

ولقد تفرعت من هذه الإشكالية أسئلة هي كالتالي:

- كيف نجعل الغناء الجزائري وسيلة لتدريس التربية الموسيقية؟

- ماهي الطريقة التي يمكن من خلالها استغلال التراث الموسيقي الجزائري في تدريس التربية الموسيقية؟

- كيف يمكن أن يكون شكل الدرس الذي يقدمه الأستاذ لتلاميذه مستعينا بالتراث الموسيقي الجزائري في ذلك؟

\* إن أي موضوع يختاره الباحث او الدارس، إلا وكانت له دوافع ذاتية وموضوعية التي جعلته يختاره دون المواضيع الأخرى، وقد يكون ذلك راجع الى ارتباطه بتخصصه او الرغبة التي حفزته إليه أكثر على أساس انه دارس وباحث وليس كشاهد، كما قد يكون لأهميته والمكانة التي يشغلها في المجتمع.

وتكمن أهمية موضوعنا ودوافعه التي جعلتنا نهتم به ونود دراسته في النقاط التالية:

- ندرة المراجع الخاصة بالتراث الموسيقي الجزائري.

- حبي للتعليم كوني استاذة مدرسة لمادة التربية الموسيقية في مرحلة التعليم المتوسط.

- كونه أول موضوع بحث بقسم الفنون

- نقص البحوث والدراسات العلمية حول هذا الموضوع.

\*أما بالنسبة لخطة بحثنا فـ:\_\_\_\_\_:

لمعالجة إشكالية موضوعنا هذا قمنا بتقسيمه الى ثلاثة فصول، حيث خصصنا الفصل الأول بعنوان التراث الموسيقي في الجزائر وثوراه من خلال التنوع ويشمل مبحثين، الأول حول تطور الموسيقى الجزائرية، أما المبحث الثاني كان حول الأنواع الموسيقية الجزائرية منها الشعبي، الراي، الموسيقى السطايفية والشاوية وموسيقى القناوه والقبائلية والموسيقى الأندلسية

أما الفصل الثاني عنوانه تفعيل التراث الموسيقي الجزائري من خلال مناهج التربية الموسيقية وهو كذلك شمل على مبحثين، فطرقنا في المبحث الأول الى النضرة العامة حول التربية الموسيقية اذ حددنا ماهية التربية الموسيقية ثم تاريخ الموسقات الجزائرية وكذا تاريخ التربية الموسيقية في الجزائر وأبرزنا غاياتها وأهدافها وأهميتها. وفي المبحث الثاني خصصنا حديثنا حول واقع تدريس التراث الموسيقي الجزائري في الجزائر، فيه تطرقنا لحصة التربية الموسيقية الشاملة، وماهية المنهاج وعرضنا البرامج السنوية المعمول بها في المنهاج التربوي الجديد وفي الأخير قمنا بالتعليق على برنامج السنة الرابعة.

أما الفصل التطبيقي " الثالث" تضمن تحليلا لدرس نموذجي للسنة الرابعة متوسط ، فاخترنا الموسيقى الأندلسية وتطبيقها عبر الأنشطة الثلاث "النوبة ، إيقاع الانقلاب، واغنية من التراث الاندلسي" وبالتالي الخروج بمجموعة من النتائج.

\*يهدف بحثنا الى اختبار المقاربة التربوية في تدريس التراث الموسيقي الجزائري في طور المتوسط لإظهار مدى برمجته في البرامج التعليمية وكذا ضرورة استخدامه وتوظيفه هدف الحفاظ عليه.

ولقد سعينا من خلاله الى تحقيق والوصول الى جملة من الأهداف، نذكر منها ما يلي:

- التعرف على مختلف أنواع التراث الموسيقي الجزائري.
- رد الاعتبار للموروث الموسيقي الجزائري العريق.
- إبراز أهمية التراث الموسيقي الجزائري لتزويد طلبتنا بمعلومات مفيدة وكافية حول كيفية تدريسه.

- المحافظة على التراث الموسيقي عن طريق توظيفه في التعليم.
- \* **نظمتنا فرضيات بحثية** في ثلاثة فرضيات هي كالاتي:
  - التراث الجزائري ثري بأغاني تتميز ببعده تربوي.
  - الاستماع والتلقين لأغنية جزائرية أندلسية خلال حصة النشاط.
  - وضع طريقة (كيفية) لدرس نموذجي للموسيقى الأندلسية الجزائرية عبر ثلاثة أنشطة تذوق واستماع، قواعد ونصريات، وناشيد تربوية.
- \* **وعن منهج الدراسة المعتمد:**

فلقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي فيما يخص الإطار النظري (الفصلين الأول والثاني) من أجل وصف التراث الموسيقي الجزائري من ما سمعناه ودوناه وكذلك وصف لواقع التربية الموسيقية الممارسة في الجزائر.

وأما الفصل الثالث وهو التطبيقي اتبعنا فيه على المنهج التحليلي وذلك من خلال تحليل درس نموذجي للسنة الرابعة عبر الأنشطة المختلفة لحصة التربية الموسيقية، داخل قسمين من مؤسستين مختلفتين معتمدين على أحد الأنواع الخاصة بالتراث الموسيقي الجزائري وهي الموسيقى الأندلسية.

\* **رسمنا خطة حددنا فيها حدود البحث** وهي كالتالي:

- **الحد الفني:** موروث الموسيقى الجزائرية إيقاع أندلسي (الإنقلاب) أغنية جزائرية من تراث الصنعة طبع الموالم " قم ترى "
- **الحد الزمني:** تم إعداد البحث خلال السنة الجامعية 2019-2020 في إطار تحضير رسالة الماجستير خلال شهري ديسمبر وجانفي اي نهاية 2019 وبداية 2020
- **الحد المكاني:** ولاية غليزان.

- متوسطة 16 أفريل بسيدي محمد بن علي.

- متوسط العربي بن مهدي مديونة.

\*لقد واجهتنا عدّة عراقيل أثناء البحث وقمنا بذكر تلك الصعوبات التي من بينها:

- كانت أول صعوبة واجهتني خلال بحثي حملي في الأشهر الثلاثة الأخيرة.
- دخول العالم والبلاد خاصة في جائحة كورونا مما أدى للحجر الصحي وبالتالي غلق كل الجامعات والمعاهد والمدارس التربوية ابتداءً من أواخر شهر فيفري 2020 , وبالتالي صعوبة العمل الميداني الذي يتطلب الانتقال.
- النقص الكبير في المصادر والمراجع.
- صعوبات في ترجمة بعض المصادر.

\* أمّا **مصطلحات البحث** فقد وضعنا لكلٍ منها مفهوماً والتي تتمثل في:

#### أ/-المقاربة:

- **لغة:** هي مصدر ثلاثي على وزن مفاعلة (قارب، يقارب، مقاربة) ناداه، حادثه بكلام حسن وهو قربان وهي قربي ومنها تقاربا
- **إصطلاحا:** الكيفية العامة او الخطة المستعملة لنشاط ما ويراد منها وضعية المسألة او حل مشكلة او بلوغ غاية معينة او الإنطلاق في مشروع ما مرتبط بأهداف معينة.

#### ب/-التربية:

- **ماهية التربية: لغة:** هي من ربي، يربو بمعنى زاد ونمى أي أنها من الزيادة فمفهوم التربية في اللغة قديما كان يدور حول رعاية الإنسان للحيوانات وزراعة النباتات والعناية بالأطفال أي أن هذا المفهوم مرتبط بوجود الإنسان فلهذا جاز القول بأن التربية وجدت منذ وجود البشر ولكن إستعمال هذا المصطلح الحديث النشأة، فكلمة التربية جديدة أصلها لاتيني educare التي تفيد بمعنيين هما التغذية والإستخراج.

#### -المفهوم الإصطلاحي للتربية: معنى التربية إصطلاحا هو النشأة والإعداد الفكري وهو اكثر

تعقيدا من المعنى اللغوي اذ نجد أن للتربية تعريفات متعددة ومختلفة من حيث فلسفتها، أهدافها، مضامينها، عملياتها، وطرائقها ويرجع السبب الى تبيان الإيديولوجيات التي تتبنى تحديد سياسات التربية وتوجهاتها المختلفة، الا أن معظمها تتفق في التعريف بأن التربية تتوجه الى الفكر الإنساني من اجل تطويره وتنمية سلوكياته وثقافته وبالتالي التقدم بالمجتمع ورفع مستواه الثقافي والمعيشي.

وفي هذا الصدد يقول " جون ديوي " : التربية ليست إعداد الطفل للحياة بل هي الحياة.

\*تعتبر الدراسات السابقة أساسا ومصدرا لكل بحث، وهي عبارة عن تكملة لبحوث أخرى وتمهيدا لبحوث قادمة، أما بالنسبة لبحثنا هذا تطلب الأمر بأن نبحت في الدراسات التي لها علاقة بالتراث الموسيقي الجزائري ومن بينها مذكرتين تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم المتوسط بالمدرسة العليا للأساتذة 2012/2011:

الأولى بعنوان "توظيف الموسيقى الجزائرية في تدريس مادة التربية الموسيقية" للطالبتين قوادري هاز سعاد وزاوي نرمان.

والثانية بعنوان "وسائل تعليمية لإدماج بعض ايقاعات من التراث الموسيقي الجزائري في الطور المتوسط" للطالبتان فتيلينة نجاة وبن خروجة خيرة.

# الفصل الأول

التراث الموسيقي في الجزائر وثورته من خلال التنوع

## تمهيد

تعد التربية الموسيقية اليوم من أهم الوسائل التي لا يمكن الإستغناء عنها في عملية التربية، فلها مكانتها وقيمتها الحقيقية عند الأمم، اما عند ترجمتنا للمكانة التي يوليها المجتمع الجزائري للموسيقى نجد تناقض واضح، وللحديث عن الموسيقى الخاصة بوطننا ارتئينا من خلال موضوع بحثنا معرفة مكانة التراث الموسيقي الجزائري في المنظومة التربوية، بداية بمعرفة ثراءه وتنوعه ثم الواقع الذي يناله في المدرسة الجزائرية.

## 1-المبحث الأول: تطور الموسيقى الجزائرية

### أ-الموسيقى:

**مفهوم الموسيقى:** يرجح أن كلمة موسيقى يونانية الأصل وقد أتت من كلمة *Musé* وهي آلهة الفن عن اليونان القدامى.

غير أن هذه التسمية انفردت فيما بعد وأصبحت تطلق على لغة الألحان فقط. فالموسيقى حديث الروح وليدة أصوات طبيعية وكل مخلوقات الخالق في تمازجها وتنافرها، في هدوئها وزمجرتها .... ولقد تعددت تعارف الموسيقى مع مرور الأيام والعصور فقد قيل أنها علم وفن ولغة.

**علم:** " إن علم الموسيقى من العلوم الطبيعية المبنية على القواعد الرياضية، وهو ترتيب وتعاقب الأصوات المختلفة الدرجة المؤلفة المتناسبة، بحيث تتركب منها ألحان تستغنيها الأذن مبنية على موازين موسيقية متنوعة، أما قياسات الأبعاد الموسيقية الموجودة بين درجات السلم الموسيقي والعلاقة القائمة بينها فإنها تعتمد على جداول رياضية معلومة.

إن الأصوات الموسيقية تعتمد في تراكيبها على الفيزياء إذ أن الأصوات المنتظمة ناتجة عن اهتزاز أجسام صلبة وهوائية بدرجات معينة يمكن حسابها على نحو رياضي دقيق وهذا ما يعرف بفيزيائيات الموسيقى...." <sup>1</sup>

**فن:** الموسيقى فن من الفنون الجميلة ولقد تأثرت بجميع الفنون، كما أنها أثرت فيها، ولعبت الفنون عموما دورا حضريا مهما في حياة الإنسان، وفي كثير من المجتمعات البدائية في الحياة اليومية ربما كان أكبر من دورها في بعض المراحل المتقدمة من الحضارات، فقد ارتبط فن النحت بصناعة الأواني والآلات والأدوات التي يستخدمها الإنسان، وفن الرسم بصناعة الملابس، أما فن الموسيقى فقد ارتبط بالنواحي الدينية والدينيوية ومنها التربوية والعلاجية وغير ذلك. ومن هذا المنطق نلاحظ أن للفنون دورا منطقيًا أكبر كثيرا والزينة والترفيه حتى أصبحت جزءا من الممارسات اليومية للإنسان.<sup>2</sup>

**لغة:** الموسيقى لغة غير أنها ليست لغة عالمية كما يعتقد عديد من الناس إنما هي لغات مختلفة، وإذ أن لكل شعب لغته الموسيقية ذات الخصائص المميزة وإذا كانت الموسيقى من حيث أساسها واحدة في كل مكان، كونها تنسق الأصوات بطريقة محببة للأذن. وأنها من حيث

<sup>1</sup> قدوري، حسين. الموسوعة الموسيقية الصغيرة. شركة المنصور للطباعة المحدودة. بغداد. 1987. ص13.

<sup>2</sup> قدوري، حسن. نفس المرجع. ص 14.

أصولها مرتبطة بمعتقدات الإنسان وطباعه وهي لغة الروح والمشاعر والخواطر فإنها نضرا لشكلها تنقسم الى عدة لغات متباينة فيها تقنياتها ومفاهيمها الجمالية والتربوية، وأن لكل منها خصائص تكمن في المادة الموسيقية ذاتها، من حيث الأبعاد الموسيقية وتكويناتها للمقامات والزخارف، وحدة اللحن أو تعدده، تنظيم الإيقاعات وأنواعها، أشكال التلحين، تقنيات الأداء الصوتي والآلي، الإرتجال، وسائل التعليم الشفهي أو المكتوب، الآلات الموسيقية الوظيفية الاجتماعية. كل ذلك يلعب دورا مهما في تحديد نوع اللغة الموسيقية وانتمائها إلى هذا الشعب أو ذلك.

و عند سماعنا لنواتج موسيقية أو غنائية متنوعة يمكن أن نميز بأن هذه الموسيقى أو تلك الأغنية عربية أو أنها عراقية أو خليجية أو يابانية أو غيرها .... مما تختص بها الشعوب كونها هذه الموسيقى تعطي صفات معينة تدل على أماكن وجودها.<sup>1</sup>

**ب/- التراث:** بمفهومه البسيط هو خلاصة ما خلفته (ورثته) الأجيال السابقة للأجيال الجالية.

ومن الناحية العلمية هو علم باقي قائم بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة (الثقافة التقليدية أو الشعبية) ويلقي الضوء عليها من زوايا تاريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية.

**ج/- تاريخ تطور الموسيقى الجزائرية:**

تذهب جذور التطوير للموسيقى الجزائرية الى مرحلة الاستقرار التي سادة المنطقة إبان الحقبة الاستعمارية أي بعد ثورة 1870، حيث هاجرت العديد من العائلات ، بعضها نحو الشرق والبعض نحو تونس والمغرب ومعها هجرت عامل الآلات التقليدية، مما أتاح الفرصة لدخول الآلات ذات الصوت الموحد ( البيانو، القيثارة و البانجو) وفرضت نفسها في الميدان الموسيقي، قادمة من اوروبا، ومع الاستعمال المتكرر لها بداء غياب ربع البعد في اللحن الجزائري وبدأت بذلك ظهور صبغة جديدة لهذا اللحن والذي لا نجده في البلدان المجاورة، ومن ذلك الوقت أخذت الموسيقى الجزائرية نفسا جديدا ودخلت عهدا جديدا الذي نستطيع تسميته بمرحلة النهضة.

وبتأثر الموسيقى بالسياسة سجلت الاحتفالات بالثوية الأولى للاستعمار في سنوات الثلاثينات نوع من الاستفاقة في كل المجالات وبالتالي في الموسيقى وذلك سعيا نحو التعريق بالشخصية الجزائرية.

<sup>1</sup> قدوري، حسن. نفس المرجع. ص15

بعدها بدأ عصر التطور بالمزامنة مع تطور المسرح وذلك في نوحى 1927 أين استقبلت الساحة الفنية الجزائرية المجموعات المسرحية القادمة من الشرق الأوسط، فخلقت أثرا عميقا في تنشئة المسرح المحلي وعاش الجمهور لأول مرة فرجة لا مثيل لها أبدى تفاعلا عميقا وتأثرا بالغا منها ذلك لأنه أحس بالشخصية العربية الذي تربطه معها عامل اللغة.

ورافقت العروض المسرحية قفزات من الأداء الموسيقي البحت، أين أعطت للجمهور الجزائري فكرة عن تطور الموسيقى في الشرق الأوسط، وبالموازاة مع هذه الجولات عرف الجمهور الجزائري " السيد درويش " و " محمد عبد الوهاب " .

بعدها انشاء المسرح الوطني فرقة تابعه تعني خصيصا بالموسيقى والغناء ومنها ظهر العديد من المغنيين والمغنيات الجدد والذين حملوا معهم الجديد إلى الموسيقى.

ويعود الفضل في ظهور الموسيقى العصرية الى أبو المسرح الجزائري " محي الدين بشطارزي " الذي يعتبر كذلك أبو الموسيقى الجزائرية العصرية خاصة في المرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية.

بعده ظهر " علاو " ثم " رشيد قسنطيني " اللذان حملا الموسيقى التقليدية وفق قالب غربي في إطار هزلي، سعيا منهم على نقد العوامل الاجتماعية المحيطة للشعب، من أجل التقدم بالمجتمع الجزائري ورفع المستوى الثقافي وزرع الروح الوطنية.

الدفع الذي انتجه تطور الموسيقى المصرية من حيث الآلات والوسائل التقنية (كآلات التسجيل والعرض)، كان قويا على الساحة الفنية الجزائرية وسجل نفسه في التاريخ.

وأدى الى ظهور جيلين جديدين أبدعوا وأكثروا في العطاء للفن الجزائري العصري، فبرزت عدة أسماء في هذا السياق نذكر منهم " الحاج محمد العنقى، عبد الكريم دالي، الحاج مريزق، الحاج أمنور، أحمد وهبي، عبد الحميد عباسية، خليفى أحمد، رابح درياسة، سلوى... وآخرون".

وأخر الخمسينات وأوائل الستينات، حملت معها الكثير من التغيرات تجلت في الوعي الذي يتميز به الشعب في هذه الفترة بالذات، وإيجاد سبل من أجل تمرير الرسالة بين القيادة والسياسة للثورة و أفراد الشعب كان أمرا لا بد منه، فلم يجد السياسيون وسيلة أفضل من الأغنية التي كانت تصل الأغلبية من السكان. نتج عن ذلك الإبداع في الأغاني الترميزية التي كانت تخفي في بعض الأحيان توصيات من القيادة الثورية وبعث الروح الوطنية وأحيان أخرى زرع القيم الأخلاقية وتنمية روح المسؤولية.

اجتماع كل هذه العوامل أدى الى ميلاد نوع مميز للأغاني يسميه البعض بالأغنية الوطنية او الأغنية الهادفة التي اتسمت بالبساطة والصدى في نفسية المستمعين لها بغض النظر عن الشكل او القالب الذي تؤدي به.

ونذكر على سبيل المثال أغنية الحاج محمد العنقى في حثه للشعب على مواجه الاستعمار " الحمد لله ما بقاش استعمار في بلادنا " في إحدى أبيات القصيدة:

**اطلبوا ربنا النصر لشعبنا جزاير أمتنا.....**

أثارت هذه الكلمات النزعة الوطنية والغيرة على الأرض في أوساط الشعب الذي لا يسأم من ترديدها في كل وقت إلى يومنا. وفي توعية الشعب ذكر في إحدى أغانيه:

**سبحان الله بالطيف أنت الي تعلم**

**كاين شي ناس من استحاهم ايقولو خاف**

ويقصد الحاج بهذه الكلمات عدم الاستهانة بالغير و احترام الآخرين، لأن الأحكام المسبقة غالبا ما تكون خاطئة.

ويقول بلغة الرموز:

**مانيش أمثقف قراني الجوع والحفى**

هذه العبارات تفيد الترميز فالجوع والحفى لا يدرسون إنما هما رمزان من رموز تجارب الحياة التي تمت الخبرة والمعارف.

ومن الفنانين كذلك نجد "رابح درياسة" الذي تعني بالجمال والوطن وكلنا يذكر له أغنيته المشهورة "يحيا وأولاد بلادي" التي ذاع صيتها في أرجاء الساحة الوطنية وبلغت حتى الدول العربية.

وفي نفس السياق ونفس الوتيرة ظهر في الأغنية القبائلية الشيخ الحسنوي والفنان المربي سليمان عازم الذي انصبت معظم أغانيه في هذا الصدد.

#### د- التراث الموسيقي الجزائري:

"إن التراث الموسيقي الجزائري هو كل الغناء والموسيقى والآلات الموسيقية والرقصات الشعبية التي تصاحب الغناء والموسيقى في كامل التراب الوطني" وميزة التراث الجزائري انه متنوع بحيث تزخر كل منطقة بنوع معين له تقاليد عريقة جدا كما هول الحال بالنسبة للآلات الموسيقية وتعد الجزائر بلدا من اغنى دول العالم وذلك باعتراف الاجانب.<sup>1</sup>

للموسيقى الجزائرية كم هائل ومتباين من الأنماط والأشكال الموسيقية والغنائية ما يميزها عن باقي الدول والمجتمعات وهذا بحكم نطاقها الجغرافي الواسع والمتباين بين الارياف والبوادي والقرى والمدن والحواضر إضافة الى الأحداث التاريخية والثقافية والبيئية حيث قام مجموعة من الباحثين أمثال "جول رواني" في موسوعة لافينيالك والباحث "سيفر البودالي" بتصنيف الموسيقى الجزائرية كالتالي:

- موسيقى وغناء ديني
- موسيقى وأغاني بدوية تتعلق بالمناطق البدوية بالجزائر (الموسيقى الصحراوية، والبدوي، القناوي).
- موسيقى شعبية ريفية (موسيقى قبائلة، شاوية، تارقية....)
- الموسيقى الكلاسيكية والمعرفة أيضا بالأندلسية وما تفرع منها على غرار (شعبي، الحوزي، الزندانى)،<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Mazouzi beza. La musique algérienne de la question rai. La revue musicale. Paris. 1990. P17.

<sup>2</sup> محاضرة. محور التراث الموسيقي الجزائري. الأستاذ بوزيد عمور. مدرس سابق بالقبلة الجزائر العاصمة. وعامل بالإذاعة الجزائرية.

استندت الموسيقى على التبليغ الشفهي الذي هو الوسيلة الوحيدة لضمان استمرار التقليد من غناء وعزف وألحان وكلمات لضمان استمرار تناقل هذا الموروث.

\*تبين لنا أن الموسيقى الجزائرية تشتهر بغنائها وتنوعها الكبيرين إذ أن هناك عدة أنماط منها: الأندلسي الجزائري، الشعبي، الراي، الموسيقى القبائلية، وفي الآونة الأخيرة الروك، الراب، وموسيقى القناوي ومن الطبوع ذات الصبغة البربرية نجد القبائلي، الشاوي، الترقى الصحراوي، السطايفي، السوفي... الخ

ومن الطبوع الجزائرية الأكثر منها شعبية نجد:

## 2-المبحث الثاني: الأنواع الموسيقية الجزائرية

أ-/ الشعبي : الذي هو مستوحى من الموسيقى الأندلسية بتأثيرات بربرية وقبل أن يعرف بتسميته الحالية وصف بالمديح او المغيربي من طرف الجمهور والفنانين الذين كانوا يمارسونه في بداية القرن العشرين أما من الناحية التاريخية يمكن أن تحدد تسميته بشعبي لهذا النوع في الفترة التي تم فيها إنشاء الفرق الموسيقية ضمن البرامج الإذاعية باللغتين العربية والقبائلية في إذاعة الجزائر وذلك عام 1946م يرجع فضل هذه المبادرة الحميدة الى المختص الكبير في الموسيقى والمسؤول الفني الأول في هذه المؤسسة السيد " بودالي سفير " 1908-

1999 وكان يشرف على هذه الفرق الموسيقية كل من " محمد فخارجي " و " الشيخ نور الدين " للموسيقى الأندلسية و" خليفي أحمد " للموسيقى البدوي والشيخ " نور الدين " للموسيقى القبائلية والحاج " محمد العنقى " بهذا النوع الذي لم تكن له بعد التسمية النهائية كان يقال عنه بأنه المغيربي في عرب البلاد او مديح بالوسط حيث أتت كلمة "مداحين" أو "مداح" بالمفرد.

وتم عام 1946م قرار التسمية " الشعبي " والذي انتشر بعد اندلاع حرب التحرير الوطنية، حيث عرفت الأغنية الشعبية بروز في مرحلة الثلاثينات من هذا القرن في مدينة الجزائر وخاصة القصبة مع المرحوم الحاج محمد العنقى-رحمه الله-ومن أهم رواده المرحوم وايت عراب محمد اديرهالو بالجزائر العاصمة. حيث أسس وترك بصمته على الشعبي.

من أنواع الموسيقى الشعبية نذكر القصيدة والأغنية القصيرة وتتركز أغاني الشعبي على البيت والصياح ومن أهم طبوعه " رمل الداية، الزيدان، السيكاه، الجهركان، الموال، المزموم، السطلي."

كما أن أهم الآلات التي تستخدم في هذا النوع:

- الوترية ذات القوس (الألتو) والموندول أو الموندولين.
- الهوائية: الناي والفحل
- الإيقاعية: الدربوكة بشكل كبير.

**ب/-الراي:** كذلك لون من ألوان الموسيقى الجزائرية يؤدي بالهجة الجزائرية ظهر في أوائل القرن العشرين نواحي وهران. وأصل كلمة راي هي ( رأي ) أو وجه نظر ويأتي من زمن الشيخ المعلم الذي يقول للشعر التقليدي الوهراني ويتحدث عن الحكمة والمشورة في شكل شعر غنائي باللهجة المحلية، ولد بمنطقة وهران بشكله الأصلي حتى لقي رواجاً في بقية أنحاء الجزائر ليخرج للعالم بعد أن خضع لكثير من التحسينات والتغييرات في الغرب حيث أنها أغربت جميع الألوان الموسيقية الموجودة في الجزائر وخاصة الشعبي باستخدام الآلات العربية الحديثة ( السانتي ، القيثارة الكهربائي ، الساكسفون...الخ) ، وتطلب هذا الفن كلمات مرنة ومستحدثة ما لوفرتة اللهجة الوهرانية مع مزج بكلمات ( فرنسية و انجليزية ) ، توطأ هذا النوع من الموسيقى في الغرب خاصة فرنسا لدى الشباب المهاجرين من شمال إفريقيا الذين يبحثون عن موسيقى تعطيهم خصوصية تتميز عن المجتمع الذي يعيشون فيه قبل أن يعود إلى الجزائر على نطاق أوسع بعدما ظل مدة منبوذ من قبل الشعب ورواده المرحوم " الشاب حسني " ، " الشاب خالد " ، " الشاب مامي " .

**ج/-الموسيقى القبائلية:** النمط التقليدي للقبائل مستمد أساساً من أشويق بين الخمسينات والستينات وحتى السبعينات، وقدم العديد من المطربين القبائليين في الموسيقى الغربية والموسيقى التي تبقى في النمط الكلاسيكي فريد علي — البحر المتوسط (الخمسينات)، نورا (الستينات) وشريف حدام كذلك، ونور الدين (السبعينات)، وإدير (التسعينات).

**د/-الموسيقى السطايفية:** تعتبر الثالثة في الشعبية بعد الراي والقبائلي على أساس إيقاعات الزنداري القسنطيني، وكذلك دعم هذا بالآلات جديدة، فإن هذه الموسيقى تلاقي رواجاً في الحفلات والأعراس الجزائرية، ومن مغني هذا النوع " سمير السطايفي " ، " جمال نور الدين تومي " .  
إذ كانت هذه الموسيقى تشمل شرق الجزائر سطيف والبرج.

**و/-الموسيقى الشاوية:**

البربرية، الأوراس — موسيقى تقليدية جدا وأول مطربها 'عيسى الجرْموني' في الشرق الجزائري، وللمرأة دور في هذا النوع فظهرت المطربة "ثلجة" في أغنية "يا صالح" ومن الآلات المستعملة في هذا النوع البندير والقصة.

**ز/-الموسيقى القناوية:** هو النمط التقليدي للجنوب الجزائري أي التعبير وهي موسيقى مستوردة من افريقيا الى المغرب من السلالات الحاكمة في المغرب العربي وهناك نوع آخر يخص الجنوب الجزائري وهو التتدي وأهليل وذلك بمدينة تميمون وعرف هذا النوع في كل مرة في "تونس، مصر، ليبيا، المغرب" ومن أشهر فنانيها: عثمان بالي، حسنة، ديوان بكسرة، ديوان بشار.

**ح/-الموسيقى الأندلسية:**

هي ذلك الفن الموسيقي الذي هو وليد حضارة قديمة زاهدة موزونة من الموشحات التي زاحت من بغداد الى قرطبة وإشبيلية ومنها الى غرناطة والى تلمسان والجزائر وقسنطينة والبليدة وبجاية وعنابة وامتزجت بشخصية أهل الجزائر إثر خروج المسلمين من الأندلس، فالطرب الأندلسي كان منبعه من الشرق العربي إبتداء من القرن الأول الهجري عندما انتشر الإسلام خارج الجزيرة العربية وتوسع في الشام والعراق، واتخذ دمشق كعاصمة له و ثم بغداد.

كان الطرب في أول العهد عربيا محصنا لا دخل للطرب الأجنبي فيه.

نشأ من قديم الزمن في مكة والمدينة وعند احتكاك المسلمين بأهل الفرس تغير بعض الشيء في هذا الغناء واخذ شيء فشيئا طابع ما يسمى بالشرق بالموشحات.

إن كتب التاريخ ومنها كتب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (967م) تذكر هذا التطور الذي ما حتى يكتمل وصل الى عهد الأخوين ثم العباسيين ثم وصل الى عهد الملك هارون الرشيد (786م) والمغنين الفطمييين إبراهيم و ابنه إسحاق الموصلي (850م) وهارون الرشيد(786) والمغنيين الفطمييين إبراهيم و ابنه إسحاق الموصلي (850ك) وتلميذهما المطرب والفنان 'زرياب' الذي هاجر إلى الأندلس بعد الشقاء الذي وقع له في بغداد مع منافسيه (845م).

إن الموسيقى في الأندلس انتشرت في جميع الأوساط في جل المدن عند العرب واليهود والنصارى في طليخ وإشبيلية وقرطبة وغرناطة وصلت إلى شمال إفريقيا مع سقوط الخلافة الإسلامية في الأندلس سنة (1492). فوجد أهل إشبيلية بما عندهم من التراث ملجأهم في تونس ثم سوريا وأهل قرطبة استقروا بالجزائر ، وأهل غرناطة بالمغرب الأقصى وتلمسان وبسبب التوارث الشفهي من جيل لآخر فقدت تلك الموسيقى أصالتها وصفاتها فيقال أن الطبوع والنوب كانت 24 حساب ساعات الليل والنهار ليلقى لاحقاً 12 نوبة كاملة فقط من بين 24 كما ابتكرت أنماط جديد متأثرة بالطرب الأندلسي مثل : الحوزي، النزداني، البرول، الرجل مقابل الانقلابات المتفرعة من النوبة الأندلسية بفضل الكثير من الشعراء الجزائريين من بينهم : ابن حسايب التركي ، ابن سهلة المنداسي في تلمسان ، والشيخ ابن دباح والشيخ عبد القادر في الجزائر العاصمة.

### انقسم التراث الأندلسي الكلاسيكي الجزائري الى ثلاث مدارس أساسية هي:

#### **1-الغرناطي في تلمسان:**

إن الموسيقى الأندلسية في تلمسان تتصف بأسلوب ثقيل واسع تظهر عليه الأبهة والرويت والرصانة فنجد هنا 12 نوبة بأجزائها الكاملة ونفس القطع الشعرية في أغلبها وتوجد بعض الفوارق بين المدرسة التلمسانية والعاصمية خاصة في الإيقاع ولكل طريقة عزف وغناء التي تميزها عن الأخرى.

#### **2-المالوف في قسنطينة:**

أما الموسيقى القسنطينية التي لقبتم بالمالوف فهي مزيج نراه بين الشرق والغرب ويظهر عليه تأثير المالوف التونسي المتبادل والزرنة التركية العسكرية فقد تنوع اخذ الأساليب الخاصة ورونقا لم يوجد في غيره. فلا هو مالوف تونسي ولا هو موشح شرقي. فالموسيقى القسنطينية تتصف بأسلوب أخف وسريع فيه منوعات أخرى فهذا التزاوج بين المالوف القسنطيني والتركي أفتتح البشارف.

### 3-الصنعة في العاصمة :

أما الموسيقى العاصمية فهي تبرز بأسلوبها الخفيف المنهج فيه حيوية فائقة حيث أثرت العاصمة في تلمسان وقسنطينة ومن أخرى ولم تتأثر هي إلى حد الان بأسلوب جيد أنها رغم الإذاعة والتسجيلات فتشبهت مما لديها من التراث الأندلسي القديم وأبت كل تغيير خوفا من الانحراف . لتتركب النوبة الجزائرية من تسع مقطوعات التي فقط وبعضها مقرون بكلام من نوعي الترشيح والزجل وهي : الدائرة، مستخبر الصنعة ، التوشية ، المصدرات ،البطايجات ، الدرج ،توشية الإنحراف ، الإنصرافات.

# الفصل الثاني

تفعيله من خلال مناهج التربية الموسيقية

## تمهيد

إن رفع المستوى الفني والثقافي والفكري وتربية الأجيال تربية متكاملة ومتزنة مبني على القيم الأخلاقية النبيلة، وللموسيقى علاقة وثيقة وعريقة بالتربية، فكلهما يكمل الآخر، وللحفاظ على موروثنا الثقافي ذلك يكون إلا بغرسه في أبنائنا وإعطائه المكانة الحقيقية من خلال سعي المربين والمهتمين بالفن تدوين التراث الموسيقي الجزائري.

## 1-المبحث الأول: نظرة عامة حول التربية الموسيقية

### أ-ماهية التربية الموسيقية:

تعتبر التربية الموسيقية جزءا من التربية الجمالية التي لها دور هام في الحياة الاجتماعية فقد كانت ولا تزال موضوع اهتمام المربين والمعلمين على رفع المستوى الفني والروحي في مستوى المدارس. فهي تهذب النفوس وتصلق المواهب وتنمي المدارك كما قال أفلاطون: " إذا كانت الموسيقى هي الوسيلة التربوية الأكثر فائدة، فمن ذلك هو الإيقاع والتوافق القدرة العظيمة على تغذية الروح والسهو بها الى عالم الجمال شريطة أن تسلك التربية الصحيحة والطبيعية والأحدث النقيض".<sup>1</sup>

والموسيقى لفظ يوناني قديم كان يطلق على آلهة الجمال ثم على آلهة الفنون الجميلة ثم أطلق على الفن والعلم معا أو هي فن ترتيب الأصوات ترتيبا صحيحا ومتناسقا بحيث تتذوقها الأذن وتعتمد على عناصر أساسية لا يمكن الإستغناء عنها: الوزن – الحركة – السكون وهذا ما جعلها علما مبنيا على ترتيب الأصوات وتعاقبها فتؤدي الى لحن ترتاح الأذن لسماعه وقد كتب أرسطو مبشرا الى تأييد الموسيقى في المشاعر " يكفي لبيان سلطان الموسيقى وقدرتها العظيمة أن تثبت أنه بإمكانها أن تتغير من مشاعرنا أحاسيسنا"<sup>2</sup>

من ناحية كونها فن فقد بين دارون أثر الموسيقى في الناحية الوجدانية من طبيعتنا فقال: " لو قدر لي أن أحيا من حياتي هذه المرة لكنت رسمة لنفسي خطة قراءة شيء من الشعر والإصغاء الى شيء من الموسيقى مرة على الأقل في الأسبوع ومن ناحية كونها علم فقد ارتبطت بكثير من العلوم مثل العلوم الطبيعية...."<sup>3</sup>

ومن ناحية كونها لغة عالمية حيث قال ' بيتهوفن: " الموسيقى هي الحلقة التي تربط حياة الحس بحياة الروح فهي لغة يمكن أن تتغير عن كل ما يخالغ النفس البشرية من الشعور سواء كان حسيا بسيطا أما ارتقى إلى أسهى مشاعر الإنسانية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مجلة الإذاعة، عدد 4، سنة 1993 من 34، إعداد محمد كامل القدري

<sup>2</sup> الحياة الثقافية للموسيقى. مجلة قطعية تصدرها وزارة الشؤون الثقافية. جوان. 1978. العدد الخامس

<sup>3</sup> الطرق الخاصة في التربية الموسيقية. تأليف إكرام محمد ماطر. أمينة أمين فهمي. جاذبية أمين.

## ب -نبذة تاريخية عن الموسيقى الجزائرية:

للموسيقى الجزائرية كم هائل ومتباين من الأنماط والأشكال الموسيقية والغنائية ما ميزها عن باقي الدول والمجتمعات، وهذا بحكم نطاقها الجغرافي الواسع والمتباين بين الأرياف والبوادي والقرى والمدن والحوضر، إضافة الى الأحداث التاريخية والثقافية والبيئية، حيث قام مجموعة من الباحثين أمثال " جول رواني " في موسوعة لافيناك والباحث " سفير البودالي " إضافة الى معزوزي بيزة في كتابه:

## "la musique algérienne et le question de rai "

بتصنيف الموسيقى الجزائري كالاتي:

-/ موسيقى وغناء ديني<sup>1</sup>

-/ موسيقى وأغاني بدوية تتعلق بالمناطق البدوية بالجزائر (البدوي، الموسيقي الصحراوية....)

-/ موسيقى شعبي ريفية (موسيقى قبائلية، موسيقى شاوية. موسيقى الطوارق...)

-/ الموسيقى الكلاسيكية والمعروفة أيضا بالاندلسية وما تفرع منها على غرار (الشعبي، الحوزي، الزنداني....)<sup>2</sup>.

إرتبطت الموسيقى والغناء الفلكلوري في الجزائر بمختلف مناسبات حياة الإنسان الدنيوية التي لها صلة بالأعمال اليومية، كالنسيج والغزل، الفلاحة والصيد، مناسبات الأفراح والختان والزواج...، أما الحياة الدينية فتتناول مواضيع دينية كالمدائح، موسيقى ديوان الصالحين ....

وقد كان التبليغ الشفهي الوسيلة الوحيدة لضمان استمرار التقليد، فالموسيقى والغناء كانا يرافقان كل النشاطات والأعمال اليومية والمناسبات الاجتماعية الدينية والدنيوية ذلك ما ضمن استمرارية تناقل هذا الموروث.

<sup>1</sup> Rouanet. Julie. La chanson populaire arabe en Algérie. La revue musicale.v.1905.p22

<sup>2</sup> mazouzi bezza .p17

## ج -تاريخ التربية الموسيقية في الجزائر:

كانت المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال مجردة من المواد الثقافية والفنية التي تساعد على إثراء الروح الفنية في التراث الجزائري بصفة خاصة والعربي بصفة عامة ماعدا بعض الأغاني والحركات الإيقاعية الغربية منذ الاستعمار موزعة على مستوى المدارس الجزائرية الى غاية سنة 1987م وسنعرض تاريخ التربية الموسيقي في الجزائر من خلال مقال السيد " عبد الحميد بن موسى " ( مدير الدائرة التربوية بالمعهد الوطني للموسيقى في الجزائر 1981) في المؤتمر السابع للمجمع العربي للموسيقى الذي أقيم في الجزائر من 02 الى 10 فبراير 1981م.

حيث بدأ بالحديث عن الموروث التراثي الذي ينشر في النوادي والجمعيات الذكر أن لها مهمة تعليمية وكذلك مسؤولية أخرى تربوية سياسة ونضالية وكانت الموسيقى تصل الى المنتجين للجمعيات بواسطة شيوخ متمكنين من الموسيقى الجزائرية، وهكذا حافظ هذا التراث على وجوده وكيانه في صورته الشعبية الى يومنا هذا وللدلالة على هذا التواجد الشعبي للموسيقى نجد أن هناك فرقة موسيقية عائلية (الوالدان، الأبناء، الأعمام) هذا التراث الموسيقي يتمثل في:<sup>1</sup>

\* الموسيقى الحضرية

\* الموسيقى الريفية والبدوية

ولكلا القسمين جملة حصائل من أنواع موسيقية مختلفة تناسب كل الظروف وتبني الرغبات.

وهذه الحصائل الموسيقية فيها أسلوبا وأداء وفيها المركب الثري من الناحية الفنية والجمالية في مضمونة – جدي وهزلي -تتوزع المناطق الجغرافية في الجزائر (منطقة جرجرة، الأوراس، الهضاب العليا الأطلس التلي، الأطلس الصحراوي، الهقار). ونظرا للاعتزاز الجزائر بشخصيته ومكوناته الروحية والمادية ومقاومته وتصديه لكل ما هو أجنبي رفض التعليم في المعاهد الموسيقية بالرغم عن وجودها كمؤسسات تابعة للمعمرين الا القليل النادر، ودامت هذه الوضعية مدة تحكم الاستعمار في قدراتنا. واندلعت ثورة التحرير وكان المجاهد في الخندق بسلاح مادي، البندقية وسلاح روحي الإيمان بالنصر وعدالة القضية ويغديهما "الله أكبر" وحي على الجهاد والأنشيد الوطنية التي تلهمه حماسا (من جبالنا طلع صوت الأحرار ينادنا... وقسما بالنازلات...) الى أن نكفل جهاد ونضال الشعب بالنصر المبين.

<sup>1</sup> التربية والثقافة الموسيقية في الوطن العربي. بحوث ودراسات. المؤتمر السابع للمجمع العربي للموسيقى. الجزائر. 1981. ص 54

وفي خضم الأحداث المتلاحقة وفي محلولات جادة لتنظيم البلاد وتشيدها اندفع بقوة وبسرعة لإظهار هويته التي حاول المستعمر مسحها من خلال ثقافته التي تشخص في تراث موسيقي وتراث فلكلوري غني يعكس القدرات العقلية والفكرية لدى شعبنا في الاستيعاب وفي عملية الإسقاط الاجتماعية والشخصاني.

وكان الاهتمام الأول في بداية الرحلة جمع وإحصاء الثروة الثقافية الوطنية بتنظيم:

\* ملتقى حول الموسيقى الذي جمع كل المهتمين بهذا الميدان.

\* المهرجان الوطني الأول للرقص الشعبي.

\* المهرجان الوطني الأول للموسيقى التقليدية.

\* تأسيس الفرقة الوطنية للرقص الشعبي.<sup>1</sup>

#### د - غايات وأهداف التربية الموسيقية:

إن أهم أغراض التربية الموسيقية في التعليم هي تنمية الحس الإيقاعي عند التلاميذ ، ذلك أنهم يميلون بغريزتهم وفطرتهم الى الإيقاع الموسيقي على أن يسير ذلك جنبا الى جنب مع استيعابهم بالألحان ، والتي توفر القدرة على التمييز بين الموسيقى الجديدة والموسيقى الرديئة ، فالموسيقى هي لغة المشاعر والعواطف والتلاميذ يحسون بما تعبر عنه الموسيقى من مشاعر وتعبيرات ، ومن خلال التمارين الموسيقية والغنائية التي يتلقاها تتجلى القدرة على تهذيب الأذواق وطبعها في نفوسهم ، ولعل أن اول ما ينبغي على الأستاذ أن يوليه عناية خاصة هو تعليم التلاميذ كيف يصغون الى الموسيقى، الأغاني الفلكلورية والتقليدية المحلية .

إن التراث الجزائري التي تناقلته الأجيال والذي يعبر عن الروح الجزائرية الأصيلة له دور مهم في تكوين الشخصية المتوازنة، وعليه فإنه يجب تشجيع المعلم على إسماع الأنواع الموسيقية والغنائية الخاصة به.

للموسيقى الكلاسيكية الأوربية دورها التربوي الفعال أيضا، لذا يجدر بالأستاذ أن يسمع التلاميذ معزوفات مشهورة لفنانين كباخ وهايدن وموزارت، هندل، بيتهوفن.... الخ، إن الاستماع الى هذه الموسيقى يسمح بفتح التلميذ على ثقافة غير ثقافته.

ونورد فيما يلي الأهداف الرئيسية التي ترمي التربية الموسيقية الى تحقيقها في مدارس

التعليم:

<sup>1</sup> التربية والثقافة الموسيقية في الوطن العربي. مرجع سابق. ص55

- ✓ تعريف تلاميذ بعناصر اللغة الموسيقية من قراءة وكتابة واستماع وعزف بأسلوب بيداغوجي
- ✓ تنمية ذوق التلاميذ البديعي عن طريق إسماعه مقطوعات من الموسيقى والأغاني الفلكلوري والتقليدية العربية العالمية، مستهدفين حب الموسيقى عند التلميذ وفهمها واستشارة اهتمامه بها وخلق عادة الاستماع الجيد للموسيقى تمهيدا لإعداد جيل مثقف واعي، يذوق الموسيقى الجيدة ويستفيد بما تحمله من قيم إنسانية.
- ✓ إسهام التربية الموسيقية في العملية التربوية بجميع نواحيها لأن للموسيقى علاقة بالمواد الدراسية الأخرى، لذا يمكن إسماع التلاميذ موسيقى في درس الرسم، تتلاءم مع محتوى الدرس وكذا في درس التاريخ يسمع مقاطع موسيقى خاصة بالمكان أو الزمان اللذان يدور حولهما الدرس، وذلك من أجل تخيل وتصور التلميذ لهذا المكان أو الزمان.
- ✓ أما في درس اللغة العربية فيمكن توظيف الجانب الإيقاعي الكامل في الكلمات لشرح طريقة التميز بين الحروف المتحررة والممدودة وهذا باشتغال المقياس (الوزن).
- ✓ كما تستعمل الموسيقى في الحصص الرياضية حيث يختار إيقاع مناسب نوع الحركات التي يقوم بها التلاميذ وسرعتها.
- ✓ بث روح التعاون والتعامل والشعور بقيمة العمل الجماعي من خلال اشتراك التلاميذ في الفرق الموسيقية والغنائية والألعاب الموسيقية، علما بأن اشتراكهم في هذه الفرق وما فيها من توزيع موسيقي وإيقاع بسيط من شأنه أن يربي فيهم الاعتماد على النفس والانصهار في بؤرة العمل الجماعي وإطاعة رأي الفرقة لأداء عمل مشترك موحد.
- ✓ اكتشاف أصحاب المواهب الموسيقية من التلاميذ وتنمية مهاراتهم، وتشجيعهم على صقل هذه المواهب، وتهيئة الفرص لهم ليساهموا مستقبلا في ازدهار الحياة الموسيقية باعتبار أن المواهب الممتازة هي كنز ثمين لأصحابها وللوطن في وقت واحد.
- ✓ الموسيقى تنمي كل من حاسة السمع التي تجعله يفرق بين الأصوات، حيث شعر بحدتها وغلظتها، بتوافقهما .... وحاسة البصر التي يتمكن بها من قراءة الكلمات والصولفاج خاصة، بدقة وسرعة، ويظهر ذلك عند محاولة التلميذ ضبط أوتار القيثارة، أين يتلقى الصعوبة في المرحلة الأولى، ومع مرور الوقت يصيب في ضبطها في وقت قصير وهذا يدل على أن حاسة السمع لديه لقد نمت وتطورت.

- أما تنمية حاسة البصر فتظهر في سرعة قراءة الطفل للصولفاج، علما أنها في البداية تكون صعبة.
- ✓ الموسيقى تنمي الخيال والذاكرة لدى التلميذ بحفضه الكلمات والصولفاج، ومحاولة تصور أي تخيل أماكن جديدة لسماع موسيقى توحى له بذلك، فنجد أن التلميذ بمجرد سماعه صوت القصة يتخيل الصحراء، برمالها وذلك بإدخال السرور للحياة المدرسية ومساعدة التلميذ على اكتساب المهارات الفنية والموسيقية الضرورية للتعبير عما يشعر به تعبيراً حراً.
- ✓ الاعتزاز بالتراث الموسيقي الجزائري وأعماله وربط هذا التراث بالتراث العالمي وبالنهضة الموسيقية الحديثة وتذوق المختارات من الروائع الوطنية والعالمية لهذا الفن وهذا إما من الموسيقي التقليدية أو الفلكلورية ... وبذلك ربط حاضر التلميذ بما فيه، كونه يتذوق أقدم موسيقى الى جانب أحدثها وعن طريقها يتعرف على ثقافات الدول وحضاراتها<sup>1</sup>
- ✓ تعميق الانتماء للبيئة عن طريق التعرف على الإنتاج الفني والتراث الشعبي في المجال الموسيقي.
- ✓ تكوين الشخصية المثقفة الواعية الطامحة الى اكتساب معارف إنسانية ومهارات وظيفية ومناسبة عن طريق تزويد الطالب بقدر من الثقافة الفنية، استكمالاً للثقافة العامة الواجبة توفيرها، باعتبار أن الموسيقى علم من علوم الحياة يشكل أساساً مهماً في صرح الحضارة الإنسانية.
- ✓ تنمية الإيمان بمبادئ الدين الإسلامي، وتعزيز مشاعر الانتماء للوطن والأمة العربية والعالم الإسلامي.
- ✓ القيام بالموسيقى ليس فقط علاجاً للروح، وإنما عامل أساسي للصحة الجسمانية، فالذي يعنى ويلعب بألة النفخ، ويعزف بالألة بطريقة صحيحة يتنفس أحسن ويعيش بطريقة أكثر صحية.
- ✓ تخليص بعض التلاميذ من عيوب النطق النفسية، وإتاحة الفرصة أمام التلميذ الخجول للاشتراك مع زملائه دون ارتباط، من خلال الأعمال الجماعية في التربية الموسيقية.

<sup>1</sup> بحوث ودراسات المؤتمر السابع للمجتمع العربي للموسيقى. " التربية والثقافة الموسيقية في الوطن العربي « ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. 1981.

### ومن أهم الأهداف اللغوية التي تتحقق من خلال دروس الأناشيد:

- ❖ جعل التلاميذ يشعرون بالمعاني الجميلة، ويتذوقون التراكيب اللغوية السليمة التي تؤدي الى نمو المحصول اللغوي لديهم.
- ❖ اكتساب التلاميذ القدرة على حسن إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وتدريبهم على التقيد على قواعد النطق بأسلوب مبسط ومشوق.
- ❖ تعويد التلاميذ على الاستماع الى العبارات الأدبية الجمالية التي تنمي في قلوبهم حب الشعر، وإدراك وزنه وقيمه الجميلة، وتعويد أذانهم على الاستماع الى اللغة الفصحى حتى يتذوقونها تدريجيا.

إن التربية الموسيقية المقصودة تسهم إسهاما في تنمية شخصية التلميذ في مختلف النواحي الجسمية، العقلية الاجتماعية والانفعالية مهما ذكر من أهداف التربية الموسيقية السالف إدراجها ضمن برامج المنظومة التربوية، فإنه من الصعب حوصلة هذه الأهداف ذكرها جميعا لأنها عديدة ومتعددة.

تعمل الموسيقى على تطوير وتنمية حاستين يتم بهما بالاتصال الاجتماعي:

✓ أولا: الجهاز السمعي

✓ ثانيا: الجهاز النطقي

ما هو أكيد أن للتربية الموسيقية أهداف في إدراجها ضمن المنظومة التربوية، ولا يمكن الإستغناء عنها بل يجب البحث في سلب وأساليب تدريسها لأن هذه الأهداف لا تتحقق بمجرد كتابتها على الورق أو الحديث عنها باللسان وإنما يتطلب ذلك جهدا منضما من المدرس والمدرسة التعليمية والسلطات التربوية.

التربية الموسيقية تركز على ثلاث عناصر أساسية هي:

- الثقافة الصوتية والغناء
- الثقافة السمعية وتطبيق اللغة الموسيقية
- الثقافة الموسيقية بواسطة الاستماع للأعمال الموسيقية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> شاوش، إيطون عبد القادر. مذكرة تفتيش. محاور تنمية الذوق الموسيقي ضمن برامج الطور الثالث من المدرسة الأساسية.

### هـ - التربية الموسيقية وأهميتها في التعليم المتوسط:

لم تلقى التربية الموسيقية صدى في المنظومة التربوية في القديم، حتى في الدول المتقدمة بل تلقت صعوبات وعوائق بسبب جهل رجال التربية والمسؤولين لأهميتها ودورها في توازن المتعلم، برر هذا التعامل مع مادة التربية الموسيقية في العالم العربي بعائق القيم، والعادات والتقاليد لهذه المجتمعات. إلا أن السبب حسب رأينا يرجع الى انحطاط الظروف المعيشية في هذه المجتمعات. والدليل على ذلك هو مكانة الموسيقى في العصور الذهبية للحضارة الإسلامية.

لكن سجلت الفترة الأخيرة بعض التغييرات في هذا الميدان حتى في أوروبا حيث يقول المؤلف **جون أوبا مايلي**: ".... رغم العوائق التي تصدت إدراج هذا الفن وهذه المادة الدراسية ضمن النظم التربوية، فإنها برهنت على دورها الفعال وضرورتها ضمن هذه النظم، كما أنها اخذت مكانة معتبرة ضمنها، بل أصبحت جزء لا يتجزأ منها. تشترك وتساهم في جميع نواحي التربية وهذا لما لها من أهداف " 1

إن التربية الموسيقية كجزء من التربية الجمالية لها منزلة مهمة في الحياة الاجتماعية ذلك لأن الموسيقى والاستفادة منها بالغناء والعزف والاشتراك في الفرق الموسيقية، يعمل على بناء وتكوين ثقافة عامة للمتعلم الذي يعتبر مواطن الغد، كما تساهم في جوانب أخرى. ويعود الى المدرسة العمل الأوفر في ميدان التربية الموسيقية لأنها تعمل على الرفع من مستوى الطفل الى أسمى وأشرف الأهداف، وذلك باعتبار الموسيقى أداة مكونة ومربية وهذا كمال قيل: " إن المدرسة **تحدد مصير الموسيقى** " 2

لقد احتلت التربية الموسيقية مكانة كبيرة حتى إن كبار المربين والكتاب والمفكرين والفلاسفة، اتفقا كل منهم على ضرورة التربية الموسيقية في الحياة العامة فهذا هو الشاعر **غوتا-Goethe** يقول: " إن من لا يحب الموسيقى لا يستأهل اسم الإنسان، ومن أحبها كان نصف إنسان، أما من يمارسها فهو الإنسان الكامل " 3

يقول الفيلسوف **كونفوشيوس الصيني** يقول " إذا اردت ان تتعرف على شعب ما فعليك أن تستعمل موسيقاه " 4 .

1 الوثيقة المرفقة للمناهج للسنة الثانية ابتدائي.

2 الوثيقة المرفقة للمناهج للسنة أولى ابتدائي، وكتاب المنهاج الطور الأول من التعليم الأساسي. المعدل العام 1996

3 جابر، بن أيوب البليدي. "المجموعة الصوتية المتعددة الأصوات". سنة 1998

4 محمد كامل قدسي. "أضواء على التربية الموسيقية العربية"

ومن هذا تبرز لنا أهمية المادة الموسيقية في حياة الشعوب كعامل أساسي لتربية وترقية الإنسان، وكعنصر حضاري تساعده على أداء دوره الإيجابي داخل المجتمع.

وقال أفلاطون مرة لصديقه غلوكون: " إذا كانت الموسيقى هي الوسيلة التربوية الأكثر فائدة فمعنى ذلك أن الإيقاع والنغم يملكان القدرة العظيمة على تغذية الروح والعروج بها الى عالم الجمال شريطة أن تسلك التربية سيرها الطبيعي " <sup>1</sup>

وتملك الموسيقى القدرة على التأثير في عقلا ومشاعرنا وإرهاف حسنا وتنمية عواطفنا الإنسانية وتقويم نفوسنا والترويح عنها.

ولقد كتب ارسطو مشيرا تأثير الموسيقى في المشاعر قائلا: " يكفي لبيان سلطان الموسيقى وقدرتها العظيمة ان نثبت ان بإمكانها ان تغير من مشاعرنا وإحساسنا وما بالك وهي تكيفها فعلا .... " <sup>2</sup>

أما الفيلسوف العربي الإسلامي أبو حامد الغزالي فيقول " من لم يحركه الربيع وأزهاره والعود وأوتاره فهو قاسي المزاج وليس له علاج " <sup>3</sup>

تلعب التربية الموسيقية دورا فعالا في العملية التربوية يمكن جمعها فيما يلي:

- تنمية ذوق التلميذ عن طريق استماعه لمقطوعات موسيقية.
- بث الروح التعاون والشعور بقيمة العمل الجماعي.
- اكتشاف أصحاب المواهب الموسيقية من التلاميذ وتنمية مهاراتهم.
- تنمية كل من حاسة السمع التي تجعله يفرق بين الأصوات، والخيال والذاكرة.
- بث السكينة وإشاعة الطمأنينة والراحة والبهجة في نفوس التلاميذ والاعتزاز بالتراث الموسيقي الجزائري.
- تكوين الشخصية المثقفة الواعية الطموحة الى اكتساب معارف إنسانية ومهارات وظيفية.

نسبة الى كل هذه العناصر ازداد إيمان رجال التربية بأهمية هذه المادة وعمدوا الى العودة الى تدريسها في مدارس تعليم العالم لتصبح جزءا من مناهج التعليم وبرامج الدراسة، كيف لا وهي جزء من ثقافة الشعب وغذاءه الروحي

<sup>1</sup> عائشة، صبري. والدكتورة أمال أحمد " طرق تعلم الموسيقى " ط2. الناشر مكتبة الأنجل المصرية. دار وهدان للطباعة والنشر سنة 1978

<sup>2</sup> عائشة صبري. نفس المرجع. ص12

<sup>3</sup> مذكرة ماجيستر في الموسيقى، من إعداد سواده العمري. " أهمية الموسيقى، وسبل تدريسها بالمدرسة الجزائرية ". 2005

فلا بد للمربي الذي يعتبر بمقتضى مهنته كعامل يهيئ جيل المستقبل الى الالتفات نحو الماضي الفسيح لتحقيق مهنته على الوجه الأكمل. وذلك بالاستفادة من خبرات المتقدمين وتجاربهم، ولقد تأكد المربين أن المدرسة التي تثقف جيل الثقافة الحق هي التي تدعو مكانا بارزا للتربية الجمالية عامة والتربية الموسيقية على وجه الخصوص.

ولقد توسع تدريس التربية الموسيقية في مدارس التعليم العام توسعا كبيرا وأصبح يشتمل على تربية الأذن والتذوق الموسيقي والحنجرة بالإضافة الى تنمية الحس الإيقاعي وكل هذه العناصر تشترك وتساهم في التربية الموسيقية.

أما فيما يخص التذوق الموسيقي فقام بعض المربين بتجربة موسيقية تربوية : بعد أن يسود النظام في القسم يستمع الجميع بصمت ويتأمل الى مقطوعة موسيقية لمدة لا تزيد عن 5 دقائق ، واتضح أن بعض المقطوعات الموسيقية كانت تعجب فئة من التلاميذ ، وفي جميع الأحوال تبين أن سماع الموسيقى يوميا له أثره في تنشيط التلاميذ ، وزيادة استعداداتهم للعمل المدرسي ، كما تبين أن البعض منهم كان يرددون في الساحة المدرسية أو في الشارع ، صفيرا أو تنغيما ، لأجزاء من المقطوعات الموسيقية التي حفظوها ، وإن دل على شيء فإنما يدل على أهمية التكرار في حفظ الألحان.

بالإضافة الى موضوع التذوق الموسيقي المحلي العربي والكلاسيكي عن طريق إسماع التلاميذ مقطوعات مختارة من روائع الإنتاج الموسيقي ، فإن الأسطوانة أو شريط التسجيل يمكن استخدامه لإسماع الأطفال ألحانا وأغاني من أجل التعليمات ، بل يمكن تناول ذلك من خلال تمارين الصولفاج الغنائي ، شريطة أن يتم التسجيل بطريقة خاصة تسهل عملية التعليم من الشريط ، يمكن تسجيل الجملة الموسيقية أو اجزائها أكثر من مرة بحيث يسمع التلاميذ الجملة في المرات الأولى ويصاحبونها بغناء والصولفاج للمرة الثانية كما يمكن أن تترك فترات زمنية محدودة على الشريط تخصص لغناء الجملة من دون مصاحبة الشريط .

## 2-المبحث الثاني: واقع تدريس التراث الموسيقي الجزائري.

### 1-حصة التربية الموسيقية الشاملة:

#### أ/-نشاط التذوق الموسيقي:

يعتبر بعد الاستماع من الأنشطة الموسيقية الهامة التي يعتمد عليها في تكوين جميع الخبرات الأخرى التي ترتبط بحاسبة السمع، وبالطبع فإن تنمية الاستماع لدى التلميذ لا يكون إلا من خلال تقديم الخبرات الموسيقية دون غيرها، فالخبرة الموسيقية سمعية ندرتها بأذاننا وليس بأي حاسة أخرى من الحواس. وبعد الاستماع الأساسي الذي تعتمد عليه خبرات الإنسان يتضح جليا في تأكيد هذه الحاسة في القران الكريم وتقديمها على غيرها من الحواس.

ولربما من أصعب الأمور تدريب مستمع الغد على كيفية استقبال المثيرات الموسيقية. فالاستماع يهدف الى اكتساب الطفل للخصائص الصوتية، وتكوين المفاهيم المرتبطة بخصائص الصوت من خلال خطة معينة تهدف كخطوة فيها الى تنمية قدراته الموسيقي، هذه التنمية تؤدي الى استماع الطفل بما يسمعه، وبالتالي يؤدي الى التذوق الجالي لخصائص الموسيقى الإيقاعية واللحنية والهارمونية المتضمنة في أصواتها.

#### ب/-القواعد الموسيقية:

وتكون مبسطة جدا حيث تعطي المعلومات النظرية من نتاج الناشطين (الإيقاع والصولفاج الغنائي)، مع بعض التعاريف الموجزة.

ولا يجوز في أي حال من الأحوال دراسة القواعد خارج إطار التطبيق الإيقاعي والصولفاني المقررين في البرنامج أو خلال الحصة وذلك قصد إعطاء فعالية ومصدقية أكثر للنشاط بصفة عامة.

#### ج/-الأغنية التربوية:

تعد الأغنية أو الأنشودة إحدى الوسائل الهامة للتعبير عن الأحاسيس والانفعالات في لحظة ما والانفعال قد يكون سرورا أو حزنا أو شعورا بالألم أو الخوف لذلك فالأغنية التربوية من أهم جوانب التربية الموسيقية في جميع المراحل التعليم

## 2- مفهوم المنهاج التربوي:

هناك مفاهيم متعددة لمفهوم المنهاج، سنعرض منها ما يلي:

- 1- " هو مجموعة المواد الدراسية أو المقررات التي يدرسها التلاميذ " 1
- 2- " هو مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية " 2
- 3- كما يعرفه نفس الباحث " كل الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة من خلال عملية التدريس " 3
- 4- " هو المقرر الدراسي الذي يدرسه التلميذ في صفه " 4
- 5- كما يعرف " المنهج المدرسي مجموعة من المواد المدرسية التي يدرسها التلميذ والمتضمنة موضوعات المقررات الدراسية " و غير ذلك من التعاريف التي قدمت لها مجموعة من الانتقادات .... وكذا هو نشاط هادف تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه سواء داخل المدرسة أو خارجها وهو أيضا الطريق الواضح التي ينتهجها الفرد حتى يصل الى هدف معين فمثلا المدرسة أو الكلية عندما تتبع المنهاج العلمي في الأهداف والمعارف والأنشطة المختلفة لتحقيق الأهداف التربوية فهذا الأسلوب المتبع يسمى "منهاجاً" 5

<sup>1</sup> كمال عبد الحميد زيتون، التدريس: نماذجه ومهاراته، عالم الكتب للنشر، مصر، سنة 2003، ص36

<sup>2</sup> فؤاد سليمان قلادة، أساسيات المناهج دارس المطبوعات الجديدة، القاهرة، 1889، ص14

<sup>3</sup> إبراهيم محمد عطا، المناهج بين الأصالة والمعاصرة، النهضة المصرية، مصر، 1992، ص5

<sup>4</sup> علي راشد، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، لبنان، ص16

<sup>5</sup> الشافعي إبراهيم محمد وآخرون، المنهج المدرسي منظورا جديدا، ط1. مكتبة العكيان. الرياض. 1996. ص27

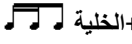
3- عرض محتويات برامج السنوات الأربعة:

توزيع السنة الأولى متوسط

سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	
	- معايير الزمن (السرعة، النبض) - نشيد قسما ج 3 3/1	- آلة الدف المقياس الثاني - نشيد ج 3 2/3	اختبار الثلاثي الأول	عطلة الشتاء	الأسبوع 1
	- تصنيف الآلات - المدرج، مفتاح وضعية النغمات على المدرج - نشيد قسما ج 4 1/2	- آلة القصبة - دو، مي، صول - الوحدة البسيطة -- نشيد ج 2 3/3	- الفرقة الفلكلورية دو، ري، مي، فا، صول - البيضاء، - نشيد ..... 1/5	- آلة الطبل - ذات السن - نشيد 3/5	الأسبوع 2
	- عائلات الآلات - الكتابة الموسيقية -السوداء وسكتتها الحقل والحاجز - نشيد قسما ج 5 2/2	آلة القصبة □ □ + ≡ دو، مي صول 4/3	- الفرقة الفلكلورية البنثاكوردي ≡ ، □ ، ≡ -نشيد ج 2 2/5	- آلة الطبل - ذات السن -دو، ري، مي، فا، صول، - نشيد..... 4/5	الأسبوع 3
	- آلة الدف - دو، مي، صول- - نشيد ج 2 1/3	- مراجعة - مراجعة - مراجعة	عطلة الشتاء	- آلة الزرنة - المقياس الثلاثي - نشيد ج 1/6	الأسبوع 4
	- معايير الصوت (من حيث الشدة والارتفاع والقوة) - نشيد قسما ج 2 2/1				

أس	فيفري	مارس	أفريل	ماي
الأسبوع 1	- آلة الزرنة - المقياس الثلاثي والبيضاء منقوطة - دو.....صول - نشيد ج	اختبار الثلاثي الثاني	عطلة الربيع	- مراجعة - مراجعة مراجعة
الأسبوع 2	- قالب الفالس - ايقاع الفالس - نشيد ..... 3/6	- شخصية فلكلورية السلم الموسيقي وأبعاده - نشيد ..... 1/8	- آلة النقرات - المستديرة المقياس الرباعي - نشيد ..... 3/8	اختبار الثلاثي الثالث
الأسبوع 3	- قالب الفالس - لا، سي، دو - نشيد ج 4/6	- شخصية فلكلورية - تطبيقات على سلم دو ك - نشيد ج 2/8	- آلة القار قابو - علامات الارجاع - نشيد ج 4/8	
الأسبوع 4	- مراجعة - مراجعة - مراجعة	عطلة الربيع	آلة القار قابو تطبيقات على الخلية نشيد 5/8	

### توزيع السنة الثانية متوسط

جانفي	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	
عطلة الشتاء	إختبار الثلاثي الأول	- آلة الناي - تطبيقات على سلم صول الكبير - نشيد ج 2 2/2	- آلة الدربوكة - السلم الكبير وأبعاده البعد الكبير والصغير - نشيد قسما ج 2 3/1		الأسبوع 1
- آلة الكمان - سلم لا الصغير وأداؤه - نشيد ج 3 3/4	- آلة الرق - المسافة 2 ك، ص، ز - نشيد جديد 1/4	- آلة القانون - سلم فا الكبير وأداؤه - نشيد ج 3 3/2	- آلة العود - علامات التحويل - # - نشيد ج 2 1/4		الأسبوع 2
- آلة الكمان - سلم لا الصغير تطبيقات - نشيد ج 4 4/4	أفرقة العربية - المسافة 3 ك، ص - نشيد ج 2 2/4	- آلة القانون - الخلية  - نشيد ج 3 4/2	- آلة العود - علامات التحويل - b، ■ - نشيد ج 2	الألات الموسيقية التأليف الموسيقية مراجعة سلم دو ك مراجعة الخلايا النشيد الوطني 1/1	الأسبوع 3
آلة الكمان الجهير - الخلايا المدروسة + الخلية  - نشيد ج 3 1/5	عطلة الشتاء	- مراجعة - مراجعة - مراجعة	- آلة الناي - سلم صول الكبير وأداؤه - نشيد جديد 1/2	آلة الدربوكة النغمات ري 1، مي 1، فا 1 +1 النغمات المدروسة نشيد قسما 2/1	الأسبوع 4

ماي	أفريل	مارس	فيفري	
العربي بن صاري ايقاع جزائري البشرف أو القصيد نشيد ج 2 3/8	- قالب السماعي - مقام حجاز وأداؤه - نشيد جديد 2/7	إختبار الثلاثي الثاني	- شخصية موزارت  - الخلية  - نشيد ج 4 2/5	الأسبوع 1
العربي بن صاري ايقاع جزائري البشرف أو القصيد نشيد ج 3 4/8	- سيد درويش - تطبيق على مقام حجاز - نشيد ج 2 3/7	- الموشح- مقام نهاوند وأداؤه - نشيد ج 2 1/7	- شخصية موزار - ايقاع السماعي الثقيل نشيد ج 2 3/5	الأسبوع 2
إختبار الثلاثي الثالث	- الإنقلاب - طبع الزيدان - نشيد ج 3 1/8	عطلة الربيع	- الموشح -دراسة الجنس مثال على نهاوند نشيد ج 2 4/5	الأسبوع 3
	- الإنقلاب - طبع الزيدان مقارنته مع حجاز نشيد جديد 2/8	عطلة الربيع	- مراجعة - مراجعة - مراجعة	الأسبوع 4

جانفي	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	
عطلة الشتاء	- إختبار الثلاثي الأول	آلة نفخيه الأوبوا - - مقام البياتي وأداؤه - نشيد ج 2  2/2	- آلة البزق دراسة مقام رست وأجناسه+ علامات التحويل العربية - نشيد قسما ج 3  3/1		الأسبوع 1
شخصية غربية بتهوفن تطبيق على سلم مي الصغير  - نشيد ج 3  3/4	- ت آلي غربي السنفونية سلم صول الكبير  نشيد جديد  1/4	آلة اقاعية غربية الثمانبي  العلامات المنقوطة ♩.♩. - نشيد ج 3  3/2	الدولاب - مقام رست وأداؤه - نشيد قسما ج 4  1/4		الأسبوع 2
- بتهوفن تطبيق على ♩.♩. - نشيد ج 4/4	- السنفونية اشتقاق سلم مي الصغير  نشيد ج 2 2/4	-- آلة الطر ومبات  الخلية ♩.♩. - نشيد ج 3 4/2	الدولاب تطبيقات على مقام رست - نشيد قسما ج 5 5/1	الألات الموسيقية التأليف الموسيقية مراجعة السلم ك  النشيد الوطني 1/1	الأسبوع 3
آلة نفخية عربية - المزود المسافة الرابعة نشيد جديد 1/5	- عطلة الشتاء	- مراجعة - مراجعة - مراجعة  1/3	آلة الأوبوا - مقام البياتي - نشيد ج 1 1/2	- آلة البزق دراسة مقام رست علامات التحويل العربية نشيد قسما 1/2	الأسبوع 4

ماي	أفريل	مارس	فيفري	
<p>- مراجعة</p> <p>- مراجعة</p> <p>- مراجع</p> <p>3/8</p>	<p>- عطلة الربيع</p>	<p>- إختبار الثلاثي الثاني</p>	<p>- آلة المزود</p> <p>المسافة الخامسة</p> <p>نشيد ج 2</p> <p>2/5</p>	<p>الأسبوع 1</p>
<p>- إختبار الثلاثي الثالث</p>	<p>- النوبة الجزائرية</p> <p>- طبع جزائري السبكا</p> <p>- نشيد ج 3</p> <p>3/7</p>	<p>- آلة القيطار ايقاع المصمودي الكبير</p> <p>- نشيد جديد</p> <p>1/7</p>	<p>شخصية موسيقية محمد ع الوهاب</p> <p>نشيد ج 3</p> <p>دراسة مقام الكرد وأجناسه</p> <p>3/5</p>	<p>الأسبوع 2</p>
	<p>النوبة الجزائرية</p> <p>- تطبيق علي الصيكا</p> <p>- نشيد جديد</p> <p>4/7</p>	<p>آلة الفلوت الجانبي</p> <p>ايقاع المصمودي الكبير</p> <p>- نشيد ج 2</p> <p>2/7</p>	<p>شخصية موسيقية محمد ع الوهاب - مقام الكرد وأداؤه</p> <p>- نشيد ج 4</p> <p>4/5</p>	<p>الأسبوع 3</p>
	<p>عبد الكريم دالي</p> <p>ايقاع جزائري الخلاص</p> <p>- نشيد ج 2</p> <p>1/8</p>	<p>- عطلة الربيع</p>	<p>- مراجعة</p> <p>- مراجعة</p> <p>- مراجعة</p> <p>1/6</p>	<p>الأسبوع 4</p>

توزيع السنة الرابعة متوسط

اسد	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي
الأسبوع 1		آلة الكلاينات اشتقاق سلم ري الكبير بدائرة الخمسات - نشيد قسما ج 3 3/1	- الكونشرتو التآلفات الانسجامية الموجود في دو - نشيد ج 2 2/2	- إختبار الثلاثي الأول	عطلة الشتاء
الأسبوع 2		- آلة البيانو - ترتيب علامات الدياز في الدليل - معرفة السلم ك من خلال دليله - نشيد جديد 4/1	شخصية موسيقية فيفالدي التآلفات الانسجامية ص في سلم دو ك - نشيد ج 3 3/2	آلة الباتري الخلية الإيقاعية نشيد جديد 1/4	آلة غربية المركب نشيد ج 3 3/4
الأسبوع 3	الآلات الموسيقية مراجعة النغمات السلام الكبيرة النشيد الوطني 1/1	-- آلة البيانو - اشتقاق سلم سي b الكبير - دائرة الرباع - نشيد تابع 5/1	شخصية موسيقية فيفالدي - اللوحة الإيقاعية ش - نشيد ج 3 4/2	آلة الباتري نشيد ج 2 2/4	- المركب نشيد جديد 4/4
الأسبوع 4	آلة نفخية غربية - الباصون اللوحة الإيقاعية الشاملة نشيد قسما 2/1	الكونشرتو - مفهوم التآلف وأداؤه - نشيد ج 1 1/2	- مراجعة - مراجعة - مراجعة 1/3	عطلة الشتاء	- رياض السنباطي - مقام السيك تركيبه وأجناسه - نشيد ج 2 1/5

اسم	فيفري	مارس	أفريل	ماي
الأسبوع 1	رياض-السنباطي - مقام السبكا وأداؤه  نشيد ج3 2/5	- إختبار الثلاثي الثاني	عطلة الربيع	- مراجعة - مراجعة - مراجعة 1/8
الأسبوع 2	القصيدة الغنائية إيقاع المصمودي الصغير - نشيد جديد 3/5	آلة الكمان الأجهر - مقام الهزام  - نشيد جديد 1/7	الشعبي الجزائري - تطبيقات على طبع جزائري  نشيد ج2 3/7	- إختبار الثلاثي الثالث 2/8
الأسبوع 3	- القصيدة الغنائية - إيقاع المصمودي الصغير - نشيد ج2 4/5	الشعبي الجزائري - طبع جزائري  - نشيد ج2 2/7	- محمد العنقي  - إيقاع جزائري  - نشيد ج3 4/7	
الأسبوع 4	- مراجعة - مراجعة - مراجع 1/6	عطلة الربيع	آلة الموندول تطبيقات لحنية وإيقاعية على الموسيقى الجزائرية 5/7	

## 4-التعليق على البرنامج السنوي للسنة الرابعة:

من خلال التفحص والإمعان في التوزيع السنوي للسنة الرابعة متوسط ثم ملاحظة ما يلي:

-/ عدم التعرض الى محور الموسيقى الجزائرية الا في الشهر الأخير من الثلاثي الثالث أي في شهر ماي وأواخر أفريل عموما.

- ومن خلال المعطيات نجد أن الموسيقى الجزائرية تحتل 9 بالمئة فقط من الوقت المخصص لهذه المادة على طول العام الدراسي وهذا غير كافي لتطبيق جميع أنشطتها في مقابل ذلك نجد أن الفصل الأول وهو أطول الفصول يتعرض لمحور الموسيقى الغربية فقط، هذا ماله إسهام كبير في إهمال التلاميذ لمحور الموسيقى الجزائرية إذ أنهم لا تتاح لهم فرصة التعرف عليها والاستمتاع بها أكثر.

- نلاحظ أيضا أنه لم تذكر إيقاعات جزائرية ضمن هذا البرنامج ولا حتى أي طبع من الطبوع الجزائرية.

- التعرض الى شخصية جزائرية واحدة فقط وهذا غير كافي ونستنتج من خلال ذلك تهميش الموروث الموسيقي الجزائري من قبل المنظومة التربوية

# الفصل الثالث

تحليل درس للسنوات الرابعة " الموسيقى الأندلسية "

(الإطار التطبيقي ونتائج البحث)

## تمهيد

إتخذنا من هذا الفصل من الدراسة والذي يعتبر أهم جزء منها طريقة لتبيان أهمية إدراج التراث الموسيقي الجزائري في المتوسط، وذلك بتطبيق درس نموذجي (الموسيقى الأندلسية) على السنوات الرابعة بمتوسطتين مختلفتين عبر ثلاثة أنشطة وخلال ساعة من المدة الزمنية المبرمجة في المنهاج.

**1-مجتمع البحث:**

- وهم تلاميذ الطور المتوسط (مستوى السنة الرابعة)

**2-معيار التحليل الدرس:** اعتمدنا في تحليلنا لدرس بعنوان "الموسيقى الاندلسية" على تلاميذ السنة الرابعة متوسط العناصر الآتية:

- وسائل تعليمية مستعملة حديثة عن طريق سمعي وسمعي بصري ... السبورة، مكبر الصوت، الالة الموسيقية.
- جهاز الدتاشو عن طريق مشاهدة مقاطع من الفيديو حول إيقاع النوبة اذ يمثل الشرح بهذه الطريقة المرح والتعلم ويعتبر تمهيدا للدرس يلفت عقول التلاميذ.
- تدوين كلمات الاغنية.
- تدوين إيقاع الاغنية.
- التصفيق بالأيدي متبعين إيقاع الاغنية
- ترديد الاغنية جماعيا.

**3-عينة البحث:**

- 62 تلميذ من الطور المتوسط (أي قسمين)

- 34 تلميذ من متوسطة 16 أفريل

- 28 تلميذ من متوسطة العربي بن مهدي مديونة

**4-منهج البحث:**

يعتمد البحث المنهج التحليلي لإجراء توظيف الموسيقى الجزائرية، في تدريس مادة التربية الموسيقية في الطور المتوسط.

**5- الطريقة المتبعة:**

- لتسهيل عملية التدريس قمنا بوضع نماذج تخص النشاطات الثلاثة للحصة وفي مؤسستين تربويتين.

✓ **التذوق الموسيقي:** ومدته أثناء الدرس 20 دقيقة

في البداية ارتأينا على لإسماع التلاميذ مقطوعة موسيقية من تأليف النوبة لمدة 10د، ولاحظنا خلال المدة المعطاة استماع التلاميذ لهذه القطعة الموسيقية وإبداء نوع من التركيز نحوها.

وبعدها قمنا بطرح أسئلة ضمنية وكان أول سؤال على النحو التالي:

ماهي أنواع التأليف الموسيقية الآلية الجزائرية التي تعرفونها؟

كانت إجابات التلاميذ متنوعة ومختلفة، وكذا مشاركة معتبرة، هذا فيما يخص متوسطة 16 أفريل س.م.بن علي، اما تلاميذ متوسطة العربي بن مهدي مديونة فقد كانت المشاركة قليلة نوعا ما والإجابات محدودة ومقتصرة على التكرار والإعادة.

هذا ما يوحي لنا بأن تلاميذ هذه الأخيرة لا يمتلكون ثقافة واسعة حول التأليف الموسيقية الجزائرية، وكل هذا راجع للبرنامج المطبق بالتعليم المتوسط، لا يخفي علينا بأن محتواه فيه تهيمش للموسيقى الجزائرية خاصة برنامج السنة الرابعة.

أما السؤال الثاني تمثل في:

ما هو تعريفكم للنوبة؟ ووجدنا نفس الملاحظات السابقة.

السؤال الثالث: ما هي أنواع الآلات الموسيقية المستعملة في موسيقى الأندلسي؟

ذكر التلاميذ بعضا منها مثل: الدربوكة، الكمنجة الخ..... وكانت نفس الإجابة لدى متوسطة العربي بن مهدي، ومن بين الآلات المذكورة من قبلهم "آلة العود" فقد كان معتقد لدى الأغلبية أن هذه الآلة مستعملة في الموسيقى الأندلسية.

السؤال الرابع: ما هي أهم الشخصيات التي تغني موسيقى الأندلسي؟

ذكرت بعض الشخصيات مثل: بهجة رحال، عبد الكريم دالي، سيد أحمد سري، .... الخ، وفي كلتا المؤسستين.

وفي الدقائق المتبقية من هذا النشاط اعطينا تعريف موجز لتأليف النوبة، وكانت هناك سهولة في فهمها من قبل تلاميذ متوسطة 16 أبريل إلا أن الصعوبة اكتنمت لدى تلاميذ متوسطة العربي بن مهدي

### ✓ القواعد والنظريات: ومدته أثناء الدرس 25د

اشتمل هذا النشاط ثلاثة عناصر هامة وهي:

- الإيقاع: وتمثل في " إيقاع الانقلاب " وهو أحد إيقاعات الموسيقى الأندلسية في البداية قمنا بتعريفهم على شكل ' الدم' و 'التك' ليسهل أداء الإيقاع وبشكله الصحيح. تعرفهم على أشكال العلامات الموسيقية وأشكال علامات الصمت موجودة في الإيقاع. أداء الإيقاع من قبل الأساتذة على الطاولة وبعدها على آلة الدربوكة. أداء الإيقاع من قبل التلاميذ

لاحظنا سهولة أدائه من طرف التلاميذ في كلتا المؤسستين، إذ أنهم الى جانب تمكنهم من تأديته بطريقة سليمة لاحظنا استمتاعهم بذلك كثيرا.

كان هناك أداء فردي من قبل التلاميذ ونسبة المشاركة كانت كبيرة.

- الطبع: تحدد في طبع "الموال" والذي درجة ارتكازه هي "دو" وفيه قمنا بالخطوات التالية:

- قمنا بالتعرف على العلامات الموسيقية الموجودة في الطبع.
- حساب الأبعاد الموجودة بين علامات الطبع.
- غناء الطبع مع التلاميذ بدون آلة مرافقة.
- غناؤه جماعيا من طرف التلاميذ ومرافقة الأستاذ بألة "الفلوت"

### ✓ الصولفاج الغنائي: وقد قمنا بالخطوات التالية:

- التعرف على العلامات الموسيقية الموجودة بالمدرج الموسيقي
- التعرف على أشكال العلامات الموسيقية وكذا أشكال علامات الصمت
- قراءة العلامات بإشارة اليد مع احترام الإيقاع بدون غناء.

- قراءة الخلايا الإيقاعية قراءة نموذجية وجماعية وفردية بطيئة معتدلة سريعة، مع النقر على الطاولة من أجل ضبط الإيقاع.
- غناء الصولفاج بدون مرافقة آلية ومن قبل الأستاذ.
- غناء جماعي من طرف التلاميذ ومرافقة الأستاذ بألة ' الفلوت ' !.

وقد لاحظنا سهولة الأداء في كلتا المؤسستين الا المزورات التي تحمل الخلايا الجديد مثل المازورة الأولى، وقد كان هناك تجاوب كبير في اداء التمرين بإيقاع مضبوط ولحن صحيح متناسق.

### ✓ الأغنية التربوية:

- التي تعتبر ثمار الحصة فهي مصدر فرحة أو حزن للمتعلم وعلى هذا الأساس قمنا بإتباع عدة طرق في تلقيننا للأغنية التربوية وكانت على النحو التالي:
- كتابة الأغنية مع شكل الكلمات وبلون مغاير إضافة إلى كتابة الأبيات مختلفة اللحن بألوان مغايرة.
  - قراءة الكلمات مع الشرح.
  - التذكير بمناسبة الأغنية ثم غناء منفرد من قبل الأستاذ للأغنية ككل عدة مرات بدون آلة ثم غناء جماعي من طرف التلاميذ.
  - يختار الأستاذ الأجزاء التي تحتاج مزيد من التدريب ثم يقوم التلاميذ بالتدريب عليها منفصلة ثم يدخلها داخل الكل.
  - غناء جماعي مع مرافقة آلية.

إختيار أغنية جزائرية معروفة " قم ترى " زاد نسبة المشاركة من طرف التلاميذ ما ادخل مرحا وفرحة لديهم، كما اننا لم نجد أدنى صعوبة في تأدية هذه الأغنية خاصة وأن اللحن مألوف لديهم وذلك استعانة بالإيقاع الذي جعل الجو حميميا وحماسا لديهم في تكراره بلا أخطاء والتمرين الغنائي المدرسي في نشاط " القواعد والنظريات الموسيقية " .

## درس نموذجي للسنة الرابعة متوسط

المستوى: السنة الرابعة

### وسائل الإيضاح:

السيبورة  
الاستماع عن طريق  
التعرف على إيقاع  
في هذا التأليف.  
آلة الفلوت، الدربوكة

### المعارف المستهدفة:

التعرف على تأليف النوبة  
التعرف على طبع الموالم  
مقاطع موسيقية مسجلة

### الكفاءة القاعدية

التعرف على تأليف الموسيقى  
جزائري.  
التعرف على طبع وإيقاع  
الانقلاب جزائري  
تمرين غنائي

مؤشر الكفاءة	سير الدرس	النشاط
التعرف على تأليف النوبة	سؤال: ماهي أنواع التأليف الألية الموسيقية الجزائرية التي تعرفها؟ ماذا تعرفون عن النوبة؟ تعريف النوبة: هي تأليف متكامل يتضمن مجموعة من القوالب الألية الصوتية، تعتمد النوبة في تركيبها اللحية في وحدة الطابع والمقام مع إستعمال حركات وإيقاعات مختلفة تتعاقب حسب نظام مختلف: مثل: رمل الماية، العراق، السيكا، المزموم. وتمر النوبة الجزائرية بعدة مراحل أولها: الإستخبار، التوشية، المصدر، البطايحي، الدرج، الانصراف، الخلاص	التذوق الموسيقي في الاستماع

<p>تأدية الإيقاع بشكل صحيح بالاستعانة بألة الدربوكة</p> <p>تأدية الطبع بشكل صحيح</p>	<p>1- إيقاع الانقلاب: هو عبارة عن إيقاع من إيقاعات الموسيقى الأندلسية، يسمى بإيقاع المربع.</p>  <p>2- طبع الموالم: هو من الطبوع الموسيقية الأندلسية يدخل ضمن موسيقى "الصيغة" درجة إرتكازه "دو" ويكون على الشكل التالي:</p>  <p>تمرين غنائي في طبع " الموالم "</p> 	<p>القواعد الموسيقية</p>
<p>أداء الأغنية أداء صحيحا بالاستعانة بألة الفلوت والدربوكة</p>	<p>أغنية: قم ترى في طبع " الموالم " إيقاع " الانقلاب "          تتدفق من كل جهة          والندى كيب عليها          جاء بشير الخير إليها          ما أحسنه فصل الخلاعة          ننع في الدنيا ساعة</p> <p>قم ترى براعم اللوز          والنسيم سقطها في الحوز          بدأت تلقح ورقة الحوز          الرياض يعجبني بألوان          يا نديم هيا للبوستان</p>	<p>الأغنية التربوية</p>

## النتائج والإجابة على أسئلة البحث:

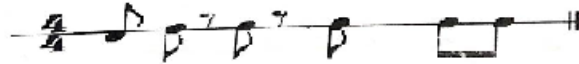
### 1/- نشاط التذوق الموسيقي:

تناولنا درس النوبة ووجدنا أن التلاميذ بمتوسطة الإخوة 16 أفريل لديهم معلومات شاسعة وقيمة عن تأليف النوبة فلم نجد أي صعوبة تذكر حتى أنهم ذكروا بعض الفنانين مثل: بهجة رحال، عبد الكريم دالي، سيد أحمد سري .... الخ إضافة الى تعرفهم على الآلات المستعملة في النوبة على عكس تلاميذ متوسطة العربي بن مهدي حيث أننا تلقينا صعوبة في إيصالنا لمفهوم النوبة. فهم لا يفرقون ولا يميزون أي تأليف، كما أن لديهم صعوبة في التعرف على الآلات الموسيقية المستعملة فيها، فعلى سبيل المثال عند سماعهم للعزف الآلي ذكروا بأن آلة العود من ضمن الآلات المستعملة في الموسيقى الأندلسية ومن جانب آخر لديهم صعوبة في التمييز بين الأنواع الموسيقية الجزائرية المختلفة.

### 2/- نشاط القواعد والنظريات الموسيقية:

كانت هناك صعوبة في أداء الطبع لكن بتكرار غناؤه مع التدريبات الصوتية والاستعانة بألة البيانو تم التمكن من أدائه ولكن بشكل صحيح نسبيا هذا فيما يخص متوسطة العربي بن مهدي أما بالنسبة لمتوسطة 16 أفريل فقط لوحظ التمكن الجيد من أداء وغناء الطبع وبشكله الصحيح.

\*الإيقاع: إيقاع جزائري إيقاع الانقلاب:



لاحظنا سهولة أدائه من طرف التلاميذ في كلتا المؤسسات من خلال الضرب باليد وعلى الطاولة إذ أنهم الى جانب تمكنهم من تأديته بطريقة سليمة لاحظنا استمتاعهم بذلك كثيرا ولما طلبنا منهم أداء فردي كانت المشاركة كبيرة ومن طرف كل التلاميذ. وقد ناسب هذا الإيقاع مستوى التلاميذ كثيرا، ثم طبق بعد ذلك على آلة الدربوكة.

\*الصولفاج الغنائي: ملاحظة التمرين مع اكتشاف الخلية الجديدة وهي ٢.٢.٢.٢ يقوم الأستاذ بقراءة نموذجية ثم قراءة جماعية وفردية بطيئة معتدلة سريعة، تقرأ الخلية الإيقاعية مع النقر على الطاولة من أجل ضبط الإيقاع وقد كانت في كلتا المؤسسات سهولة في الأداء الا وهي

المازورة التي تحمل الخلية الجديدة مثل المازورة رقم 1، وقد كان هناك تجاوب كبير في أداء تمرين بايقاع مضبوط ولحن صحيح متناسق.

### 3-الأغنية التربوية أو النشيد:

إن اختيارنا لأغنية جزائرية معروفة " قم ترى " أضفى جو من المتعة لدى التلاميذ إن الكثير من التلاميذ يعرف ويجيد أداء اللحن بشكله وصورته الصحيحة.

كلمات اغنية "قم ترى":

قم ترى براعم اللوز	تندفق من كل جهة
والنسيم سقطها في الحوز	والندى كذب عليها
بدأت تلقح ورقة الحوز	جاء بشير الخير إليها
الرياض يعجبني بألوان	ما أحسنه فصل الخلاعة
يا نديم هيا للبستان	ننعم في الدنيا ساعة

إذا بما أن اللحن مألوف لديهم لم نجد أدى صعوبة في تأدية هذه الأغنية ومن المرة الأولى. إضافة الى الاستعانة بالإيقاع والصولفاج الغنائي المدرسين في حصة القواعد والنظريات، هذا ما زاد نسبة المشاركة الفعلية للتلاميذ وفي كلتا المؤسستين.

**-الإجابة على السؤال الأول:** بالإمكان جعل من الموسيقى والغناء الجزائري وسيلة لتدريسي مادة التربية الموسيقية، وذلك بإدراجها ضمن البرامج التربوية المطبقة بالتعليم المتوسط ولجميع المستويات.

**-الإجابة على السؤال الثاني:** عن طريق الاختيار الصائب للنماذج الموسيقية الجزائرية المدرسة والتي ترفع من قدرة الاستيعاب لتلاميذ الطور المتوسط.

**- الإجابة على السؤال الثالث:** تكمن في عنصر خلق ثغرات واقتراح نماذج في منهاج السنة الرابعة الموجود في الفصل الثاني من المذكرة.

### الاستنتاج:

من أجل المحافظة على الموروث الموسيقي " الأندلسي " بصفة خاصة والموروث الجزائري بصفة عامة وكذا إيجاد حل لتدريسيه وإكساب التلاميذ ثقافة وإعطائهم فرصة للتعرف على الموروث الجزائري، تساءلنا عن النماذج التي يمكن إدماجها في البرنامج والتي يمكن للتلاميذ استيعابها. من أجل هذا اقترحنا نموذج يتناسب مع مستوى السنة الرابعة وتجسيده على أرض الواقع وذلك من أجل مساعدة الأستاذ في تدريس هذا النوع الموسيقي، ويمكن الاعتماد على هذا المثال لتجسيد مقترحات أخرى الخاصة بالمستويات الثلاثة (1-2-3)، لذلك وجب ان يتعرف التلاميذ على شخصية موسيقية تغني الأندلسي. وإعطاء نوع من الآلات الموسيقية التقليدية الخاصة بالأندلسي وكذلك إيقاع خاص بالأندلسي وكذا الطبع. ومن ثم الأغنية الأندلسية.

خاتمة

خلال تعرضنا لهذا الموضوع التمسنا أن إدراج التراث الموسيقي الجزائري الذي يسخر بعدة أنواع موسيقية غير كافي ولكن ممكن، ولا بأس بالتحفيز والسعي نحو فتح باب المبادرة والإبداع في هذا التوجه الذي يتطلب تضافر الجهود من الجميع وخاصة الطبقة المثقفة التي تحمل مسؤولية الحفاظ على مقومات الشخصية الجزائري وتوعية أفراد المجتمع.

ولاحظنا أن هذا التراث يملك بعدا تاريخيا وتربويا مهما وذلك لتمييزه وشموله على مختلف التراكيب الموسيقية التي تهتم مادة التربية الموسيقية خاصة اللحن والإيقاع، ويرجع الفضل في الحفاظ هذان العنصران وتطورهما الى التطور الذي سار عليه الفلكلور الجزائري الذي حافظ على نكته وخصوصيته بالرغم من الظروف الصعبة التي خاضها خاصة في عهد الاستعمار الفرنسي الذي حاول القضاء على ثقافة الشعب وإرثه الحضاري.

وبغض النظر عن الحياة الخاصة التي يملكها الفنان تبقى إبداعاته مصدر لا يستهان به في العملية التربوية، فهو لسان المجتمع الذي يتكلم بالآلامه أو أفراحه.

ومن أجل المحافظة على التراث الموسيقي الجزائري وكذا إيجاد حل لتدريسيه وتوظيفه و إكساب التلاميذ ثقافة و إعطائهم فرصة للتعرف على الموروث الجزائري.

## المراجع والمصادر

## المراجع باللغة العربية:

- 1-التربية والثقافة الموسيقية في الوطن العربي. بحوث ودراسات. المؤتمر السابع للمجمع العربي للموسيقى. الجزائر.1981.ص 54
- 2-إبراهيم محمد عطا، المناهج بين الأصالة والمعاصرة، النهضة المصرية مصر، 1992، ص5
- 3-الشافعي، إبراهيم. محمد وآخرون، المنهج المدرسي منظورا جديدا، ط1. مكتبة العكيان. الرياض. 1996. ص22
- 4-الطرق الخاصة في التربية الموسيقية. تأليف إكرام محمد ماطر. أمينة أمين فهمي. جاذبية أمين.
- 5-بحوث ودراسات المؤتمر السابع للمجتمع العربي للموسيقى. " التربية والثقافة الموسيقية في الوطن العربي «. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.1981
- 6-جابر، بن أيوب البليدي. "المجموعة الصوتية المتعددة الأصوات " . سنة 1998 محمد كامل قدسي. " أضواء على التربية الموسيقية العربية "
- 7-عائشة، صبري. والدكتورة أمال أحمد " طرق تعلم الموسيقى " ط2. الناشر مكتبة الأنجل المصرية. دار وهدان للطباعة والنشر سنة 1978
- 10-كمال عبد الحميد زيتون، التدريس: نماذجه ومهاراته عالم الكتب للنشر، مصر، سنة2003،ص36
- 8-فؤاد سليمان قلادة، أساسيات المناهج، دارس المطبوعات الجديدة، القاهرة،1889،ص14 علي راشد، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، لبنان، ص16
- 09-قدوري، حسين. الموسوعة الموسيقية الصغيرة. شركة المنصور للطباعة المحدودة. بغداد. 1987. ص13.
- 10-محاضرة. محور التراث الموسيقي الجزائري. الأستاذ بوزيد عمور. مدرس سابق بالقبة الجزائر العاصمة. وعامل بالإذاعة الجزائرية.

### كتب وزارة التربية والتعليم:

- 1- الوثيقة المرفقة للمنهاج للسنة أولى ابتدائي، وكتاب المنهاج الطور الأول من التعليم الأساسي. المعدل العام 1996
- 2- وزارة التربية الوطنية. منهاج التعليم الأساسي للطور الثالث (التربية التشكيلية التربوية الموسيقية، التربية البدنية والرياضية) مديرية التعليم الأساسي. 1996.
- 3- وزارة التربية الوطنية. منهاج التعليم الأساسي للطور المتوسط. التربية التشكيلية. التربية الموسيقية. الرياضة البدنية. ديوان المطبوعات. الجزائر. 2004

### المراجع باللغة الفرنسية:

- Mazouzi bezza. La musique algérienne de la question rai. La revue musicale. Paris. 1990. P17.
- Rouanet. Julie. La chanson populaire arabe en algérie. La revue musicale.v.1905.p22

### رسائل الماجستير:

- مذكرة ماجستير في الموسيقى، من إعداد سواده العمري. " أهمية الموسيقى، وسبل تدريسها بالمدرسة الجزائرية ". 2005

### مذكرات التخرج:

1-البكاي دلال، بهناس كلثوم. مذكرة تخرج لنيل شهادة التعليم الأساسي. التراث الموسيقي الجزائري لولاية الجلفة. جوان 2005. ص16

2-شاوش، إيطون عبد القادر. مذكرة تفتيش. ماحور تنمية الذوق الموسيقي ضمن برامج الطور الثالث من المدرسة الأساسية.

### المجلات:

1-الحياة الثقافية للموسيقى. مجلة قطعية تصدرها وزارة الشؤون الثقافية. جوان. 1978. العدد الخامس.

2-مجلة الإذاعة، عدد 4، سنة 1993 من 34، إعداد محمد كامل القدري.

# الملاحق

## مذكرة

السنة الدراسية: 2019-2020

متوسطة:

المستوى الدراسي: .....

الأستاذ:

الوحدة	الحصة	/ الوقت ساعة واحدة
مجال التعلم		
الهدف التعليمي		
مؤشر الكفاءة		

## التذوق الموسيقي

## القواعد الموسيقية والصولفاج الغنائي

---



---



---



---

## النشيد



## الأغنية التربوية المختارة

هي أغنية بسيطة من تراث الصنعة الأندلسي الكلاسيكي في طبع انقلاب موال وتتناول موضوع حلول فصل الربيع وموسم التنزه والاستجمام فالكاتب استعمل فعل الأمر غرضه الدعوة والإشادة لرؤية تفح الأزهار وبراعم اللوز مع قطرات الندى المتدفقة على أوراقها حيث وُصف الكاتب انقلاب موال وابتدأ غرضه في طبقة عالية وهي دوز 3 أما العلامة فهي السوداء المنقوطة وهي علامة موسيقية طويلة إيقاعها مناسب للغرض.

## قم ترى

تندفق من كل جهة	قم ترى براعم اللوز
والندى كيب عليه	والنسيم سقطها في الجوز
جاء بشير الخير إليها	بدأت تلقح ورقة الجوز
ما أحسنه فصل الخلاعة	الرياض يعجبني بلون
نغم في الدنيا ساعة	يانديم هيا للبوستان

### الصولفاج الغنائي :

The image displays four staves of handwritten musical notation for a vocal exercise. Each staff begins with a treble clef. The notation consists of a sequence of notes and rests, primarily using quarter and eighth notes. The first staff concludes with a double bar line and a sharp sign (#) above the staff. The second staff continues the melodic line. The third staff features a double bar line with the word "FIN" written above it, indicating the end of the exercise. The fourth staff provides a final melodic phrase. The handwriting is clear and legible.

## فهرسة البحث

كلمة شكر

اهداء

المقدمة

الفصل الأول: التراث الموسيقي الجزائري وثوراه من خلال التنوع

تمهيد.....08

**1** -المبحث الأول: تطور الموسيقى الجزائرية.....09

أ-الموسيقى.....09

ب-التراث.....10

ج-تاريخ تطور الموسيقى الجزائرية.....10

د-التراث الموسيقي الجزائري.....13

**2** -المبحث الثاني: الأنواع الموسيقية الجزائرية.....14

أ-الشعبي.....14

ب-الراي.....15

ج-الموسيقى القبائلية.....15

د-الموسيقى السطايفية.....15

ه-الموسيقى الشاوية.....16

و-الموسيقى القناوية.....16

ز-الموسيقى الأندلسية.....16

## - الفصل الثاني: تفعيله من خلال مناهج التربية الموسيقية

### - الطور المتوسط -

تمهيد..... 20

**1** - المبحث الأول: نظرة عامة حول التربية الموسيقية ..... 21

أ- ماهية التربية الموسيقية ..... 21

ب- نبذة تاريخية عن الموسيقى الجزائرية ..... 22

ج- تاريخ التربية الموسيقية في الجزائر ..... 23

د- غايات وأهداف التربية الموسيقية ..... 24

هـ- التربية الموسيقية وأهميتها في التعليم المتوسط ..... 28

**2** - المبحث الثاني: واقع تدريس تراث الموسيقى الجزائرية في الجزائر ..... 31

أ- حصة التربية الموسيقية الشاملة ..... 31

ب- مفهوم المناهج ..... 32

ج- عرض محتويات برامج السنوات الأربعة ..... 33

د- التعليق على البرنامج السنوي للسنة الرابعة ..... 41

الفصل الثالث: تحليل درس للسنوات الرابعة " الموسيقى الأندلسية"

### (الإطار التطبيقي و نتائج البحث )

تمهيد ..... 43

مجتمع البحث ..... 44

- عينة البحث ..... 44

- 44..... معيار تحليل الدرس -
- 44..... منهج البحث -
- 45..... الطريقة المتبعة -
- 50..... النتائج والإجابة على أسئلة البحث -
- 52..... الإستنتاج -
- 53..... خاتمة -
- 55..... قائمة المراجع والمصادر -
- 59..... الملاحق -
- 63..... فهرسة البحث -
- 67..... ملخص البحث -

## ملخص البحث

قمنا بتحضير هذه المذكرة التي تحمل عنوان: "مقاربة تربوية للتراث الموسيقي الجزائري- التعليم المتوسط-انموذجا" في ثلاثة فصول مرتبة كما يلي: الفصل الأول والثاني الخاص بكل ما هو نظري قد عرضنا فيهما الأنواع الموسيقية الخاصة بتراث وطننا ممهدين ذلك بتبيان مفاهيم "الموسيقى" و"التراث" وصولا تاريخ تطور الموسيقى الجزائرية والتراث الموسيقي الجزائري. ثم ارتأينا تفعيل هذا التراث وربطناه بمناهج التربية الموسيقية إذ تطرقنا لماهية التربية الموسيقية في بادئ الأمر ثم النبذة التاريخية عن الموسيقى الجزائرية وتاريخ التربية الموسيقية في الجزائر وبعدها أهدافها وغاياتها وأهميتها. وصولا في الأخير لواقع تدريس التراث الموسيقي الجزائري في الجزائر إذ تعرضنا لحصة التربية الموسيقية الشاملة وقمنا بعرض برامج المتوسط، اختتمناه بتعليق على برنامج السنة الرابعة كاختيار.

بينما خصص الفصل الثالث الذي سميناه الجانب التطبيقي تتمثل في تحليل درس نموذجي لأحد الأنواع التي يزخر بها تراثنا الموسيقي الجزائري الا هو "الموسيقى الاندلسية"، كانت عينة البحث هم التلاميذ، طبقنا هذا النوع في الأنشطة الثلاث "تذوق، قواعد، ونشيد" ثم وصولا في الأخير الى النتائج والاستنتاج والاجابة على أسئلة البحث.

## Résumé

Nous avons préparé ce mémoire, intitulé Une approche pédagogique du patrimoine musical algérien, enseignement moyen - un modèle en trois chapitres disposés comme suit : Les premier et deuxième chapitres sur tout ce dont nous avons besoin. Nous avons présenté les genres musicaux du patrimoine de notre nation, ouvrant la voie en clarifiant les concepts de «musique» et de «patrimoine». À l'histoire du développement de la musique algérienne et du patrimoine musical algérien. Ensuite, nous avons décidé d'activer cet héritage, et nous l'avons lié aux programmes d'éducation musicale, car nous avons abordé l'essence de l'éducation musicale dans un premier temps, puis le tour d'horizon historique de la musique algérienne, l'histoire de l'éducation musicale en Algérie, puis ses buts, objectifs et importance. Enfin, à la réalité de l'enseignement du patrimoine musical algérien en Algérie, lorsque nous avons été exposés à un cours complet d'éducation musicale et présenté des programmes méditerranéens, nous avons conclu par un commentaire sur le programme de quatrième année en option.

Alors que le troisième chapitre, que nous avons appelé l'aspect pratique, était consacré à l'application d'une expérience pédagogique typique de l'un des genres dans lesquels notre patrimoine musical algérien abonde, sauf qu'il s'agit de «musique andalouse», l'échantillon de recherche était les étudiants. Aux résultats et pour conclure et répondre aux questions de recherche sur la base desquelles des recommandations et propositions ont été présentées.